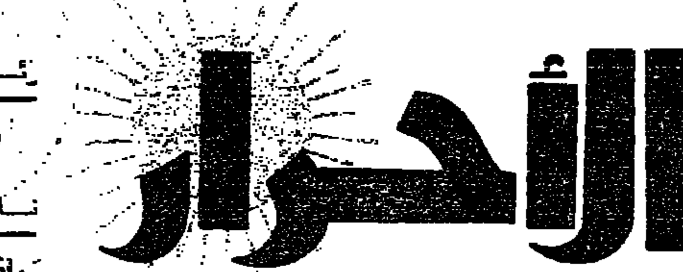
الاتحاد العام لعمال مصر يصر على الفصل ...



الأحرار

* حرية سياسية ـ عدالة اجتماعية *

جريدة حزب الأحرار
٩ ش الجمهورية ـ القاهرة

الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة : أحمد نوار

رئيس التحرير : وحيد غازى
نائب رئيس التحرير : رياض سيف النصر

زعماء ثورة الأحرار ٢٣ يوليو ١٩٥٢
محمد نجيب ـ جمال عبد الناصر ـ أنور السادات

عدد الخميس

الخميس ١٩٨٤/٩/١٣ م ١٨ ذى الحجة ١٤٠٤ هـ | السنة : السابعة | العدد ٣٤٦ | ٨ صفحات ـ ١٠ قروش

بالبلدوزر ..

كتب ـ سيد عبد العاطى :

قامت قوات الامن المركزى وقوات شرطة المرافق والانقاذ بامر من محافظة القاهرة بتدمير ١٥ منزلا بالبلدوزرات واللوادر فى عملية خاصة لهدم ٥٠٠ منزل بالعزبة القبلية بحى حلوان دون سابق انذار وذلك قبل عيد الاضحى المبارك .

قام الاهالى باخراج طفل عمره ٧ سنوات من تحت الانقاض أصيب بكسر فى ذراعه

كانت محافظة القاهرة قد ادعت ملكية هذه الاراضى رغم ان حيازة الاهالى ووضع يدهم عليها يرجع تاريخه الى اكثر من ١٥ سنة . التفاصيل ص ٣

★ ★

العمال مصرون على الفصل بين الوزير ورئاسة الاتحاد العام

اعلن عدد من اعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر اصرارهم على فصل رئاسة الاتحاد عن منصب وزير القوى العاملة .

كان بعض اعضاء المجلس قد انسحبوا من الجلسة التى عقدت برئاسة سعد محمد احمد رئيس الاتحاد ووزير القوى العاملة ـ لمناقشة مشروع قانون التامين الاجتماعى

اكد المنسحبون ان هناك اتجاها داخل المجلس للموافقة على مشروع القانون حرصا على عدم احراج وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية .

الجدير بالذكر ان سعد محمد احمد يشغل عدة مناصب عمالية فى مقدمتها : رئاسة اتحاد العمال ووزير القوى العاملة ورئاسة مجلس ادارة المؤسسة الاجتماعية العمالية ومجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية ومجلس ادارة بنك العمال !

خطة عمل المرحلة القادمة لحزب الأحرار

استكمال المقار بالمحافظات واعادة تشكيل الأمانات


مصطفى كامل مراد

عقدت لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار اجتماعها مساء الاثنين الماضى . رأس الاجتماع مصطفى كامل مراد .

ناقشت اللجنة تطورات العمل السياسى للحزب فى المرحلة الماضية فى طريق اعادة بناء الحزب وتطوير اسلوب العمل به .

قررت اللجنة استكمال افتتاح مقار الحزب فى بقية المحافظات واعادة تشكيل لجان الحزب على مستوى الجمهورية

وتقرر قيام رئيس الحزب بزيارات ميدانية لامانات الحزب بالمحافظات لبحث خطة عمل كل امانة خلال المرحلة القادمة

★

١٦ ألف جنيه كفالة للافراج عن رئيس شركة النصر للغزل ومدير المشتريات

المحلة الكبرى ـ حسن عبد الحميد :

أصدر المستشار يسرى حجازى وكيل اول النيابة العامة بمحافظة الغربية قرارا بالافراج عن رئيس مجلس ادارة شركة النصر للغزل بالمحلة الكبرى ومديرة المشتريات بالشركة بكفالة قدرها ٨ آلاف جنيه لكل منهما .

كان رئيس مجلس الاداره ومديرة المشتريات بالشركة قد اتهما بالتلاعب فى ارساء مناقصة على احدى الشركات السويسرية لتوريد قطع غيار للشركة .

تبين أن رئيس مجلس الادارة قد قبل عطاء لاحدى الشركات السويسرية لتوريد قطع الغيار بسعر جنيه للقطعة الواحدة بينما رفض عطاء لشركة اخرى لتوريد قطع الغيار بنفس المواصفات بسعر ٨ قروش فقط !

تسبب هذا التلاعب فى تحميل الشركة بخسائر قدرها ٥٠ الف جنيه .

وزير الصناعة

★

وقف صرف معاش السادات « للارامل »

قررت الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية وقف صرف « معاش السادات » للارامل ممن يحصلن على دخل آخر ولو كان جنيها شهريا اعتبارا من الشهر القادم

كانت الهيئة قد اوقفت صرف المعاش لاصحاب الحيازات اعتبارا من الشهر الماضى .

الجدير بالذكر ان نحو مليونى مواطن يستفيدون من المعاش الذى لا تتجاوز قيمته ١٠ جنيهات شهريا !

★ ★

خلافات حادة بين المحافظ ورئيس المجلس المحلى

كتب ـ هشام طنطاوى :

علمت الاحرار ان هناك خلافا حادا بين محافظ الفيوم ثروت عطا الله والدكتور والى مؤمن رئيس المجلس الشعبى المحلى بالمحافظة .

اكد مصدر مسئول .. ان المجلس الشعبى المحلى والقيادة التنفيذية بالفيوم قد أصابها التفكك بسبب الشللية والمصالح الشخصية ..

★ ★

٥٠ جنيها كفالة للافراج عن أمين الحزب الوطنى بقويسنا

اصدرت النيابة العامة بالمنوفية قرارا بالافراج عن سعيد سلام امين الحزب الوطنى بقويسنا بكفالة قدرها ٥٠ جنيها

كان امين الحزب الوطنى قد وجه اهانات الى مجلس ادارة نقابة المحامين الفرعية بالمنوفية

تقدم المحامون بالمحافظة بشكوى الى المحامى العام بالمحافظة للتحقيق مع امين الحزب .

تجرى قيادات الحزب الوطنى اتصالات مكثفة مع المحامين للتنازل عن الشكوى .

★ ★

السر وراء تخفيض سعر الزبد الطبيعى

قررت وزارة التموين تخفيض سعر الزبد الطبيعى بنحو ٢٠ قرشا .

يرجع سبب تخفيض الاسعار الى قرب انتهاء فترة الصلاحية للكميات المخزونة فى الثلاجات وتعرضها للتلف .

★ ★

لجنة الحريات ...

... « الخميس » ... الحريات وتوحيد القوى السياسية لمواجهة اعتزام الحكومة مد العمل بقانون الطوارىء للعام الرابع .

طالبت اللجنة بضرورة اعادة الحياة الطبيعية للبلاد ووقف العمل بقانون الطوارىء والاجراءات الاستثنائية .

وجهت اللجنة الدعوة الى جميع الشخصيات السياسية والقيادات من مختلف الاحزاب

★ ★

اليوم .. مؤتمر الطليعة الوفدية

تقيم الطليعة الوفدية مساء اليوم « الخميس » مؤتمرا شعبيا للاحتفال بذكرى رحيل الزعيم مصطفى النحاس .

يتناول المؤتمر ـ الذى يقام بميدان التحرير ـ تاريخ نضال مصطفى النحاس ومواقفه تجاه قضايا مصر .

كان اللواء احمد رشدى وزير الداخلية قد وافق على اقامة المؤتمر الذى ينظمه الدكتور عبد المحسن حموده .




كلمة الأحرار

بلغت جملة الخسائر التى لحقت بانتاج السجائر حتى الان ٢٥٠ مليون جنيه . وذلك بسبب بيعها بسعر اقل من سعر التكلفة .

ومن المعروف ان الدولة تحقق ٧ قروش خسارة فى انتاج كل علبة سجائر عادية .. و ١٢ قرشا فى كل علبة سجائر سوبر .

وهذه الحقيقة تفرض اعادة النظر فى قضية الدعم .. نحن نفهم مثلا ان تدعم الدولة الدواء او الخبز اواللحوم بشرط ان يصل الدعم الى مستحقيه .

اما السلع الضارة بالصحة كالسجائر فليس هناك اى مبرر لدعمها .. الا اذا كانت الحكومة تقصد تشجيع تداول هذه السلع الضارة .. بينما العالم كله يقاوم انتشارها .

ليس من المعقول ان تتحمل الدولة ٦٢ مليون جنيه خسائر سنويا من اجل ارضاء « مزاج » المدخنين .

ونحن نطالب باعادة النظر فى قضية الدعم بحيث يصل الى مستحقيه ولا يتعدى السلع الاساسية التى يحتاجها المواطن المصرى بدلا من أن يستخدم فى تشجيع صناعات تضر بصحة المواطنين وبالتالى تدهور الانتاج القومى .



٣٠٠ ألف جنيه خسارة شركة قطاع عام فى صفقة واحدة !

حققت شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية « قطاع عام » خسارة ٣٠٠ الف جنيه فى صفقة واحدة .

كانت الشركة قد تعاقدت مع احد المستوردين على تصدير رمان قيمته مليون جنيه .

رفض المستورد الصفقة بسبب عدم مطابقة « الرمان » المصدر للمواصفات المتعاقد عليها .

خسرت الشركة ٣٠٠ الف جنيه قيمة الفرق بين سعر التصدير واسعار البيع فى السوق المحلية .

رأى زعيم الارهاب فى النظامين السورى والليبى

« ص ٨ »

★

الجمعية المركزية بالجيزة تفصل مدير عام الزراعة

المدير يتقاضى ٦١٦ جنيها بلا مقابل

قرر اعضاء الجمعية التعاونية المركزية بالجيزة اقالة المهندس ابراهيم فؤاد الحديدى مدير عام الزراعة بمحافظة الجيزة من منصبه كمدير للجمعية .

اشار الاعضاء الى عدم وجود مدير الجمعية لتادية عمله المكلف به .

الجدير بالذكر ان المهندس ابراهيم الحديدى يتقاضى راتبا قدره ستمائة وستة عشرة جنيها ٦١٦ جنيه بصفته مديرا للجمعية .

★ ★

رفض طعن الحكومة ضد جمعية الكارمن

رفضت محكمة القضاء الادارى طعن الحكومة فى قرار المحكمة الخاص بعدم حل جمعية الكارمن القبطية والسماح لها باستئناف نشاطها . كان الرئيس الراحل انور السادات قد اصدر قرارا بحل الجمعية ضمن احداث ٥ سبتمبر ... واوقفت محكمة القضاء الادارى سريان القرار الجمعية يراسها القمص اسطفان باسيلى .

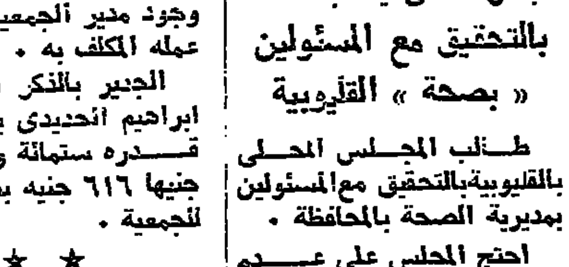
★ ★

٣٥ قضية ضد وزارة التعليم من طلبة معتقلين

كتب ـ لطفى عبد اللطيف :

حفلت اول جلسة لمحكمة القضاء الادارى بعد اجازة الصيف بنشاط مكثف نظرت المحكمة ٣٥ قضية ضد وزارة التعليم من المعتقلين والمتحفظ عليهم وذلك بسبب اعتراض الجهات الخاصة بالوزارة على اداء هؤلاء المعتقلين امتحاناتهم بحجة انهم لم يحضروا المحاضرات

★



المجلس المحلى يطالب بالتحقيق مع المسئولين « بصحة » القليوبية

طالب المجلس المحلى بالقليوبية بالتحقيق مع المسئولين بمديرية الصحة بالمحافظة .

احتج المجلس على عدم وجود سيارة للاسعاف لنقل المصابين بمدينة بنها .

★

قاهرة المعز .. سنة ٢٠٠٠

كل يوم تسقط عمارة جديدة مع توابع من البيوت القديمة .. والنتيجة وفاة عشرات الضحايا .. وتشريد مئات الاسر .. وتبدا معاناة المشردين للبحث عن « خيمة » او « عشة » او « مقبرة » ليزاحموا الاموات . ويقضوا مضجعهم !

والصورة شعار صارخ لقاهرة المعز سنة ٢٠٠٠ !

٢٥٠ مليون جنيه خسارة بسبب الأسمنت

كتب محمد المنياوى :

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن تحميل الدولة باكثر من ٢٥٠ مليون جنيه بسبب توقف انشاء المشروعات

اكد الجهاز فى تقريره ـ ان نقص الاسمنت ... قد تسبب فى توقف انشاء المشروعات مما حمل ميزانية الدولة اكثر من ٢٥٠ مليون جنيه ...

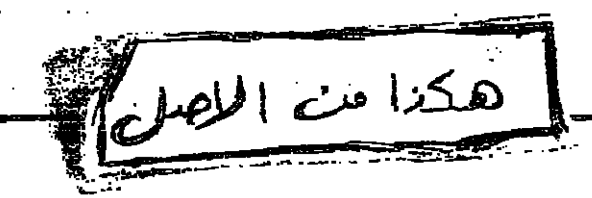
من بين المشروعات المتوقفة مشروعات الاسكان وانشاء المطاحن والمخابز ومصانع انتاج المكرونة والكبارى والسنترالات

★ ★

الازهر يشارك فى مؤتمر الشريعة بالسودان ...

يشارك علماء الازهر الشريف فى اعمال مؤتمر تطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان والذى يعقد بالخرطوم فى الفترة من ٢١ الى ٢٧ سبتمبر الحالى . يشهد المؤتمر نحو ٢٠٠ من علماء الاسلام بمختلف الدول العربية

هكذا من الأصل







الاستعمار

سبب تدهور الانتاج الزراعى وجموده

الجوع يهدد العالم

عند حصول أى دولة على الاستقلال والتحرر من الاستعمار واعلان ذلك بكافة انواع الاعلان والاعلام لايعنى ذلك محو ما سببه الاستعمار من دمار وهلاك . فان الاستعمار مثلا عندما يفرض نظاما معينا للزراعة بهدف التصدير وتحقيق الارباح للمستعمرين والنخبة الممتازة يؤدى ذلك الى تخريب هياكل التجارة والانتاج المحلى كوسيلة استعمارية لنشر سياسة زراعة المحاصيل النقدية .

وتؤدى هذه السياسة ايضا الى تدمير الصناعات المزدهرة فى القرى التى تخدم الاسواق المحلية . فمثلا سياسة انجلترا فى الهند وافريقيا أدت الى ان هجوم المنسوجات الرخيصة من مصانع لانكشاير على الهند ادى الى القضاء على الغزالين المهرة فى قرى الهند وفى افريقيا .

ويؤدى نظام المزارع الضخمة لزراعات التصدير الى استغلال خبرات المزارع الدقيقة ـ وعبر اجيال ادى الاستعمار الى تجريد شعوب كثيرة مدربة كاملة من مهارات الزراعة الاساسية وبسياسة الاستعمار لم يكن من السهل ـ بعد الاستقلال ـ ان يعود هؤلاء الفلاحون الى الزراعة التقليدية والغذاء الذى يحتاجونه ـ لان الزراعة ـ نتيجة لالاعيب الاستعمار ارتبطت فى اذهانهم بالبؤس والعوز والفقر .

ومن ضمن سياسات الاستعمار البغيضة نقل العمال من جنسيات متباينة وثقافات معينة للعمل فى المزارع الكبيرة فى دول اخرى ولقد ادى ذلك الى تجميع اناس من جنسيات وثقافات معينة متباينة للعمل معا فى ظروف سيئة الشريرة ـ هدف بذلك العداوات لصالح المستعمر حتى سكة السيطرة عليهم. ولقد بين ذلك بوضوح الدكتور جورج بكفورد فى كتابه (الجوع المستمر فى مزارع العالم الثالث) الذى اصدرته جامعة اكسفورد عام ١٩٠٢ صفحة ٨٣ .

ومن خلال هذا المهجر الزراعى للبشر ومن خلال تعريض جنس على آخر حرم الاستعمار أى تطور منتظم فى التعاون منهم .

كذلك دمر الاستعمار الاسس الاخلاقية للمجتمعات التقليدية مهددة المجتمعات المتماسكة التى تبدو فى شكل التشريع مجتمعات اوتوقراطية اذ يكون مبدأ العمدة أو رئيس القرية او الزعيم سلطات غير محدودة فى القرية وفى الوقت الذى كان الفلاحون يتعرضون لضغط الشدائد فى معظم هذه المجتمعات التقليدية فان هؤلاء الزعماء كانوا يلتزمون ـ عرفيا وعمليا ـ لحماية الفلاحين فى القرية والعمل على رعايتهم ـ وكانت العلاقات الانسانية والتعاطف والود يسود هذه المجتمعات

ولكن الاستعمار دمر هذا النظام الاجتماعى التقليدى الاخلاقى ـ فقد فقد هؤلاء الزعماء كثيرا من مكانتهم من ابناء الفلاحين حين بيت عجزهم عن حماية اراضيهم فى مواجهة المستعمر الغازى . وبدخول نظام الانتاج التجارى استبدلت العلاقات الانسانية العريقة بروابط تقوم على المادة ـ كما اخذ الاستعمار المفهوم التقليدى وهو المشاركة المتبقية فى الانتاج ليبقى الجميع بدلا من الاحترام التقليدى المتبادل فى هذا المجتمع الريفى العريق [illegible] ـ ففى البنغال مثلا فى القرن الثامن عشر حول الاستعمار الانجليزى طبقة الزعماء الى ملاك للاراضى واصبحوا مسئولين عن جمع الضرائب والالتزامات من الفلاحين واطلق عليهم لقب (الزامندار) وقاموا بكل ما يمكنهم لزيادة حيازتهم من الاراضى ـ ولقد جاء ذلك فى كتاب الدكتور جونار ميردال « الدراما الاسيوية ١٩٦٦ » النسخة .. وكذلك فى كتاب دكتور ادجار ارنز ودكتور روبرت شو عام ١٩٧٢ جامعة ماساتشوستس صفحة ١٥٠ .

ولقد قام الانجليز باكثر اجراء خطير بحيازة الزراع فى الهند ـ فقبل الاستعمار كانت حيازة الارض الزراعية مشاعا فى القرية ـ وبالتالى كانت القروض مشاعا أيضا ـ ولكن الانجليز قاموا بانجاز الملكية الخاصة لتسهل لهم فى جمع الضرائب . وبذلك اصبحت القروض بضمان الارض وامكن بذلك نزع ملكيتها وهدد ذلك الفلاحين بالاستيلاء على اراضيهم ـ خصوصا وان النظام القضائى الاستعمارى كان ينص على عدم رد الارض المرهونة لصاحبها اذا عجز عن سداد الديون الزراعية .

لطبقة الاجراء المعدمين الواسعة الانتشار فى الهند ـ وجاء ذلك فى كتاب الدكتور فرانسين فرانكل سياسة الثورة الخضراء : الفلاحون فى الهند وباكستان ومشاركتهم فى الغذاء عام ١٩٧٣ صفحة ١٢٤ .

وبذلك كان الاستعمار فى محاولته استخلاص الثروة من الاراضى التى يستعمرها ـ قد ادخل نظاما نقديا جديدا ووضع على خلفه ميسورى الحال من الطبقة المالكة فى القرى وشجعهم على زيادة ملكياتهم وازداد حرمان الاكثرية من الارض .

هذه الحركة المثلة هى اكبر عقدة امام التنمية الزراعية الحقيقية اليوم ولقد عمق الاستعمار على تدعيم هذه [illegible] ـ بل ضاعف من [illegible] ـ ان ركز الاستعمار على [illegible] السريع لاكبر الارباح [illegible] للمستعمر وظلت الاقاليم [illegible] ـ هذه المخلوقات مازالت تعانى جهود التنمية ■

وبذلك سبق لنا بدى اثار الاستعمار البغيض فى تدمير انتاج الغذاء فى الدول المستعمرة وحتى بعد استقلال هذه الدول ستظل ولفترة طويلة تعانى من اثار الاستعمار فى معاناة عدد كبير من الشعب نقص الغذاء ـ اى ان الجوع من صنع البشر اما الخالق ـ عز وجل ـ فلا يصنع الا الخير .

فقد رأينا كيف مكن الاستعمار وسيرة الزراعة التقليدية لانتاج الغذاء ـ حتى مكنه الاستحواذ على الثروة على شكل محاصيل نقدية تصديرية .. ثم كيف استعبد الاستعمار الفلاحين المهجرين زراعيا .. واجبرهم على الهجرة ثم كيف وضع الاستعمار اساس النزاع الطبقى والاجتماعى بالقضاء على ثقافات متباينة فى ميدان المنافسة للبقاء وكيف ضاعف الاستعمار التناقضات فى الريف بدلا من روح العائلة التى كانت سائدة قبله

إخوانى الفلاحين

اخوانى الفلاحين ـ سلاما وتحية من اهم أعياد الفلاحين . عيد الاصلاح الزراعى ـ ٩ سبتمبر ـ العيد اللى صدر فيه أول قانون للاصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ ـ والقانون ده هو اللى حرر الفلاح من عبودية الارض ـ لان أهم مادة فى قانون الاصلاح الزراعى كانت مادة العلاقة بين المالك والمستاجر وكل فلاح مستاجر لارض زراعية سنة ١٩٥٢ ماحدش يقدر يطلعه من الارض طالما بيدفع الايجار القانونى ٧ أمثال الضريبة الاصلية على الارض ـ وبيزرع الارض بنفسه ولا مؤجرهاش من الباطن . المادة دى هى اللى عملت كل التحولات الاجتماعية والاقتصادية فى الريف لان الفلاح المستاجر لما يدفع ٧ أمثال الضريبة وباقى الايراد ياخذه طبعا لازم راح يعلم أولاده ويكسى عياله ويرفع مستواه ويتغير النظام الاجتماعى فى الريف زى ما حصل . وكمان لما المستاجر يعرف ان مالك الارض ما يقدرش [illegible] من الارض راح ينتخب اللى يصلح فعلا لمجلس الشعب وغيره ومش راح يخاف من المالك .

قانون الاصلاح الزراعى صدر عام ١٩٥٢ وبدأ توزيع الارض فعلا عام ١٩٥٣ وبدأ التوزيع فى ٢٣ يوليو ١٩٥٣ فى مناطق الزعفران ودميرة وغيرها ـ والحمد لله ارض الاصلاح الزراعى اتوزعت على الفلاحين والجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعى اتكونت وبقت نموذج للتعاون الزراعى الناجح تمام ويؤكده لنا الاصلاح الزراعى [illegible] حكومية طاقته فى ادارة ورقابة الجمعيات التعاونية وسلطة [illegible] تديها أوامر ونواهى وتقول لها لا وايوه .

كل المعروف ان الاصلاح الزراعى بدأ فى [illegible] باقى الاعمال الموكولة اليه وهى كثيرة ومتعددة جدا ـ لا ـ الاصلاح ساب كل اعماله المهمة ولسه بيدير ارض الجمعيات التعاونية كانه صاحبها [illegible] الجمعيات التعاونية [illegible] الزراعى تنطلق الى الافاق [illegible] للتعاون الزراعى بحرية تامة تحت رقابة قانونية ـ نعم ـ [illegible] ادارة الاصلاح الزراعى ـ لا ـ .

فى عهد الاصلاح الزراعى اقول كل سنة وانتم طيبين يا فلاحين [illegible] أكبر واحد شال على اكتافه كل اعباء تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى وهو الاخ الكبير المهندس سيد مرعى أعطاه الله الصحة والعافية .

محمود فوزى

وزارة الزراعـــة تتجـــاهل

الاصلاح الزراعى فى عيد الاصلاح الزراعى

اقامت وزارة الزراعة احتفالا يوم ٩ سبتمبر وهو عيد الاصلاح الزراعى بمناسبة مرور ٣٢ سنة على صدور هذا القانون .. وكان المفروض ان تدعو وزارة الزراعة الى هذا الحفل الشخصيات التى قام الاصلاح الزراعى على اكتافها وبعرقها وعملها وجهدها نجح تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى . كان الواجب دعوة المهندس سيد مرعى الذى حمل عبء تنفيذ قانون الاصلاح منذ بدايته حيث كان أول عضو منتدب للجنة العليا للاصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ .. وكان الواجب ايضا دعوة الدكتور عبد الرازق صدقى اول رئيس للجنة العليا للاصلاح الزراعى ولقد اعطى للاصلاح الزراعى الكثير : لماذا لم يدع لهذا الحفل المهندس عزت عبد الوهاب دينامو الاصلاح الزراعى واول من اوكل اليه تنفيذ هذا القانون فى اكتوبر ١٩٥٢ ؟ اين سعد هجرس الذى تولى دراسات توزيع الارض مع زملائه ثم تدرج حتى صار رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ثم نائبا للوزير ؟ ! اين على العزبى واخوته ومندوبو الاصلاح الزراعى المبالغة الذين قام الاصلاح الزراعى على اكتافهم مع على محمد على ومنصور السيد ومحمود نصر ، وعبد الحميد قلقيلة وغيرهم من جيل تفخر به مصر ! وما كانت دعوة هؤلاء الرواد لهذا الحفل الا عرفانا بالجميل ولم تكن ستكلف وزارة الزراعة شيئا اين مجلس ادارة جمعية الزعفران ودميرة وهى اول ما وزع فيها من الارض واول جمعيات تعاونية اسست عام ١٩٥٣ بالاصلاح ولكن الوزارة تجاهلتهم جميعا ولا اعرف سببا لذلك . فخمسة مقاعد زيادة فى الصالة للذين افنوا حياتهم وبذلوا جهدهم وعرقهم ودماءهم لانجاح اكبر واهم واول مشروع لثورة ٢٣ يوليو ، هل نسيناهم ونسينا امجادهم واعمالهم انتاسيناهم لاسباب لا يعلمها الا الله ..



ان اعتبار ٩ سبتمبر عيدا للفلاح ـ غير صحيح ـ فالفلاح موجود وله وضعه واهميته وكيانه قبل الاصلاح الزراعى ، واذا كان الاصلاح الزراعى قد أفاد فلاحين فليسوا كل الفلاحين ان عيد الفلاح هو أول نوفمبر أول السنة الزراعية : وهو عيد جميع الفلاحين .. اصلاح أو ائتمان ملاكا أم مستأجرين .

وعيد التعاون ليس هو ٩ سبتمبر لان عيد التعاون وهو انشاء اول جمعية تعاونية زراعية فى مصر عن طريق عمر لطفى هو ٨ ابريل ١٩٠٨ ويعتبر هذا عيدا للتعاون .

ولا شك انها لمحة طيبة من الدكتور يوسف والى عندما وزع جوائز الانتاج على الفلاحين فى هذا العيد : طبقا لما طالبت به الاحرار فى العام الماضى .

الآن جاء دور الاتحاد التعاونى الزراعى ليدعو الى اقامة عيد الفلاحين .. كل الفلاحين .. صغارا وكبارا اصلاح زراعى والتمان ، ملاكا ومستاجرين : فى أول نوفمبر القادم لان الاتحاد يجمع جميع الفلاحين وجميع التعاونيات على اختلاف مستوياتها والتمان واصلاح واستصلاح وان يشرك الجمعية التعاونية العامة للاصلاح والائتمان والاستصلاح ليقوموا جميعا بهذا العيد احتفالا بالفلاح فى كل موقع وان يدعى لهذا العيد ايضا وزراء الزراعة السابقون وكبار رجال الزراعة والاصلاح الزراعى الذين بذلوا حياتهم ودماءهم للزراعة فى مصر .. وياحبذا لو تفضل السيد رئيس الجمهورية بتشريف هذا الحفل لتكمل فرحة الفلاحين بهذا التشريف الذى سيسعدهم ويؤكد لهم مدى اهتمام رئيس الجمهورية بهم ■

فلاحو الجيزة يفصلون

مدير عام الزراعة

النظام الذى وضع منذ عام ١٩٥٨ لربط الزراعة بالحركة التعاونية الزراعية هى أن يكون مدير الجمعية المحلية بالقرية مهندسا زراعيا من وزارة الزراعة وأن يكون مدير الجمعية المشتركة فى المركز هو مفتش الزراعة بالمركز وأن يكون مدير الجمعية التعاونية الزراعية المركزية على مستوى المحافظة هو السيد مدير عام الزراعة بالمحافظة هذا الربط هو لصالح الانتاج الزراعى وتقدمه وزيادته ونضجه وحتى تكون الجمعيات التعاونية الزراعية عملا مسئولة عن تنفيذ سياسة الدولة فى مجال الزراعة . وقد سارت الحركة التعاونية الزراعية على ذلك ـ دون الزام للجمعيات التعاونية الزراعية ـ حيث أن مجلس ادارة كل جمعية هو الذى يقرر تعيين مدير الجمعية

ما حدث فى الجيزة كان مفاجأة فقد اجتمع مجلس ادارة الجمعية المركزية بالجيزة يوم ٢٥ـ٨ـ١٩٨٤ وقرر بالاجماع انهاء خدمة مدير عام الزراعة بالمحافظة من عمله كمدير للجمعية

وهذا نص القرار :

تبين للمجلس أن السيد المهندس ابراهيم فؤاد الحديدى الذى سبق تعيينه مديرا للجمعية قد تقاضى مبلغا وقدره ٦١٦٫٧٤٤ جنيه فقط لا غير ستمائة وستة عشرة جنيها وسبعمائة أربعة واربعون مليما فى حين انه لم يؤد للجمعية أى عمل بدليل انه لم يحضر اجتماعات مجلس الادارة والتى بلغ عددها منذ تعيينه ٢٤ جلسة لم يحضر منها سوى أربع جلسات ولما كانت القاعدة المقررة أن الاجر لقاء العمل وحيث ثبت للمجلس عدم اداء أى عمل للجمعية وعدم وجوده بها وعدم حضوره جلسات مجلس الادارة فقد قرر الاعضاء الحاضرون بالاجماع انهاء خدمته بالجمعية اعتبارا من تاريخه ووقف صرف مكافاته لعدم الحاجة اليه والحفاظ على أموال الجمعية .

وقد اتصلت الاحرار بالسيد المهندس ابراهيم الحديدى ليبين تفسيرا لذلك وقد وعد سيادته بذلك وحين يصل رد السيد مدير عام الزراعة بالجيزة ستنشره الاحرار عملا بحرية النشر .

عــزاء

رئيس حزب الاحرار وسكرتير عام الحزب ووكلاء الحزب وقياداته وأمناء المحافظات وأعضاء أمانة الاسكندرية ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم العزيز الزميل حامد زيدان أمين الحزب بكرموز ـ للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

رئيس حزب الاحرار والسكرتير العام للحزب ووكلاء الحزب وقياداته وأمناء المحافظات واعضاء أمانة الحزب بالاسكندرية ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيد الشباب المرحوم مجدى صالح فراج عضو الحزب بالاسكندرية وللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

يكتبه : محمود فوزى

لماذا لم تحصل فرق مصر على ميداليات ذهبية

التعليقات تعم النوادى والمجتمعات على خيبة الفريق المصرى الاولمبى ورجوعه من دورة لوس انجلوس بخفى حنين ـ ماعدا ميدالية فضية لرشوان فى الجودو ـ وتنصب النكت على الفريق .

ومن اطرف ما قيل فى الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى ما قاله محمد ادريس سكرتير عام الاتحاد حيث قال :

ان الفريق المصرى لم يحصل على ميداليات ذهبية خوفا من الجمارك فى مصر .

ابن ١٧ عاما يقهر مارد ومعجزة السباحة الألمانى

المباراة الاولمبية التى جرت دون سبين الاسترالى بتغلبه بجدارة على نجم الاولمبياد مايكل جروس العملاق ٢٫٠٥ متر لم يكن أحد يتوقعها اطلاقا فى سباق ٢٠٠ متر سباحة فراشة كان الاجماع تاما على ان الذى سيفوز بالميدالية الذهبية هو السباح الالمانى الغربى مايكل جروس حيث انه صاحب الرقم العالمى لهذا السباق وهو ١٫٥٧٫٠٥ دقيقة ولكن جون سيبن ذا الـ ١٧ عاما قهر العملاق مايكل جروس وحطم رقمه العالمى ايضا اذ فاز فى هذا السباق مسجلا رقما اولمبيا وعالميا جديدا وهو ١٫٥٧٫٠٤ دقيقة اما مايكل جروس فقد كان رقمه فى هذا السباق ١٫٥٧٫٤٠ وجعله فى المركز الثانى . اما السويسرى رافائيل ميدل كاندو فقد جاء فى المركز الثالث برقم ١٫٥٧٫٥٩ دقيقة ، اما السباح المصرى محمد يوسف فقد جاء الاخير فى التصفية الرابعة برقم ٢٫٠٨٫٨٨ دقيقة وعمره رغم متواضع جدا لم يكن ليؤهله للسفر الى لوس انجلوس لو لم يحسن المشرفون على الرياضة لسفر أى رياضى حتى يستمتعوا هم الى جانب الفرجة والمتعة

سنتيمتر واحد كان السبب فى فوز كلوديا لوشى بالذهبية

احتد الصراع على بطولة رمى الجلة للسيدات فى بطولة الالعاب الاولمبية فى لوس انجلوس بين بطلة المانيا الغربية كلوديا لوشى وبين بطلة رومانيا ميهاليا لوجين . وظل هذا الصراع حتى آخر دقيقة حيث حققت كلوديا لوشى رقمها فى رمى الجلة وقدره ٢٠٫٤٨ متر وفازت بذلك بالميدالية الذهبية للالعاب الاولمبية فى رمى الجلة بفارق سنتيمتر واحد عن منافستها الرومانية ميهاليا لوجين التى حققت رقما هو ٢٠٫٤٧ متر وفازت بالميدالية الفضية وجاءت فى المركز الثالث الاسترالية جيل هارتل برقم ١٩٫١٩ متر وفازت بالميدالية البرونزية بفارق ١٫٢٩ متر عن كلوديا .

مفاجأة التنس فى بطولة تورينتو الدولية

اخرج اللاعب بارادوى ـ مصنف فرانسيسكو جونزاليس ابطال لعبة التنس المرشح الاول للفوز من بطولة تورنتو الدولية للتنس ـ من الدور الثانى للبطولة .

ويدخل دور الثمانية دون [illegible] كونورز وجيمى اريكسن ومايكل دبروتنس .

جائزة البطولة ٣٠٠ الف دولار .

هل تكرم الدول العربية نوال المتوكل وسعيد عويطة

الميداليتان الذهبيتان الوحيدتان اللتان فاز بهما العرب فى دورة لوس انجلوس الاولمبية هما الميداليتان اللتان فاز بهما نوال المتوكل و سعيد عويطة من المغرب .



ان ما حققه سعيد عويطة ونوال المتوكل لم تحققه جميع الفرق العربية ـ لقد رفعا رأس العرب عاليا أمام ابطال العالم واثبتا للعالم ان فى العرب ابطالا وابطالا .

والواجب على جميع الاتحادات الرياضية العربية واللجان الاوليمبية العربية ان تحتفى بهما ـ فهما لم يرفعا رأس المغرب عاليا فحسب بل رفعا رأس العرب جميعا فهل يستمع العرب لهذا الاقتراح !!

رغم الاشاعات باولو روسى باقى مع نادية يوفنتوس



قضى باولو روسى على جميع الاشاعات التى قيلت عنه ووقع اخيرا عقدا جديدا مع نادى يوفنتوس ـ باولو روسى هو نجم منتخب ايطاليا لكرة القدم ـ العقد الجديد لروسى لمدة ٣ سنوات ويتقاضى روسى طبقا للعقد [illegible] لمرة مع حوافز الفوز التى يحرزها ناديه .

من الذى حمل الشعلة الأوليمبية داخل الاستاد





أمام مائة الف متفرج فى الملعب الرئيسى للالعاب الاوليمبية بلوس انجلوس وفى حفل الافتتاح دخلت فتاة سمراء اللون ممشوقة القوام تحمل الشعلة الاولمبية من الخارج الى داخل الاستاد الاولمبى . تساءل مئات الالوف من المتفرجين عمن تكون هذه السمراء التى اعطيت شرف حمل الشعلة الاولمبية الى داخل الملعب . وجاء الرد وهو ان حاملة الشعلة الاوليمبية التى اثارت كل هذه التساؤلات هى حفيدة الرياضى المعجزة حامل الميداليات الاربع الذهبية فى دورة الالعاب الاولمبية ببرلين عام ١٩٣٦ الذى ظلت ارقامه العالمية فى ١٠٠ متر عدو وفى القفز الطويل تسود العالم اكثر من ٢٠ سنة ، وهو الزنجى الامريكى المعجزة جسى اوينز .

تحطمت الأرقام الأوليمبية فى دورة الصداقة

فى دورة الصداقة التى اشترك فيها الرياضيون الشرقيون الذين لم يشتركوا فى دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس اشتركت فيها ٨ دولة من بينها ٧ دول شرقية تحطم كثير من الارقام الاولمبية والعالمية . ومن ضمن هذه الارقام رقم ٤٠٠ متر عدو للسيدات فقد سجلت العداءة الالمانية الشرقية ماريتا كوخ رقما قياسيا عالميا جديدا لهذا السباق وهو ٤٨٫١٦ ثانية ـ والرقم الذى سجلته العداءة الرومانية فاتيبيسكو فى لوس انجلوس ونالت عنه الميدالية الذهبية هو ٤٨٫٨٣ ثانية

كما حطمت الالمانية الشرقية [illegible] الرقم العالمى لرمى القرص للسيدات حين حققت رقما عالميا جديدا هو ٧٣٫٣٦ متر

الاتحاد الدولى لكرة القدم يقرر وقف لاعب سعودى

فى مباراة المملكة العربية السعودية مع المانيا فى كرة القدم بدورة الالعاب الاوليمبية بلوس انجلوس اخرج الحكم الكارت الاحمر للاعب السعودية سمير عبد الشكور لذلك قرر الاتحاد الدولى لكرة القدم ، الفيفا ، معاقبة سمير عبد الشكور بايقافه عن اللعب ٣ مباريات دولية متعاقبة ـ كما تقضى بذلك لوائح

حملة استرداد أراضى الدولة تجاوزت حدودها وتجاهلت سيادة القانون

بالبلدوزر .. هدمت المحافظة البيوت على رؤوس السكان

أين قرار رئيس الوزراء ووعود المسئولين بعدم الإزالة

بدون مقدمات وبدون سابق انذار .. واثناء انشغال اصحاب المنازل فى أعمالهم — قامت قوات الامن المركزى وقوات الانقاذ وشرطة المرافق بتدمير ١٥ منزلا فى عملية خاصة تشمل ٥٠٠ منزل بالعزبة القبلية التابعة لحى حلوان ..تم الاقتحام والتدمير بقرار من محافظ القاهرة ومعاونة السلطات المسئولة فى الحى

فقد فوجىء سكان شارع الفتوح بالعزبة القبلية بحلوان فى صباح الاربعاء ٢١ اغسطس الماضى .. أى قبل عيد الاضحى المبارك باسبوعين بجنود من قوات الامن المركزى وقوات الانقاذ وشرطة المرافق يشنون حملة لطرد الاطفال والنساء والشيوخ من بيوتهم والقاء ممتلكاتهم فى الشارع تحت التهديد بالاسلحة المشرعة ..وكانهم فى حالة حرب ضد الاهالى الضعفاء . ثم جاءت البلدوزرات واللوادر وبدأت فى عمليات الهدم والازالة .. ولم يتركوا المنطقة الا بعد ان اصبحت أطلالا وتركوا الاهالى فى العراء بلا ماوى .

تحقيق عاجل فيما حدث بالعزبة القبلية بحى حلوان

الأهالى فى العراء بسبب خدعة أملاك القاهرة ونائب الحزب الوطنى

والسؤال : هل يملك المحافظ او اى مسئول سلطة اصدار قرار بتشريد مواطنين آمنين فى مساكنهم قبل التحقق من أنهم أصحاب حق قانونى ؟!

ولتبدأ القصة من البداية ..

فى ظل أزمة الاسكان الطاحنة قام العديد من الاهالى ببناء بعض الوحدات السكنية على ارض ملك للدولة بالعزبة القبلية بحلوان — وقد انتشرت مثل هذه الاعتداءات على نطاق واسع فى مدينة حلوان منذ اكثر من ١٥ سنة تحت أعين وبصر المسئولين دون ان يتدخل أحد — والعزبة القبلية واحدة من عشرات العزب التى نشأت بهذه الطريقة واستقر اصحابها واطمأنت قلوبهم — وفجأة شاع بين الاهالى ان الحكومة ستقوم بهدم هذه المنازل لانها اقيمت على أرض ملك للدولة وتوقع اصحاب المنازل أن تنذرهم الحكومة قبل اقدامها على الازالة ... والتأكد من وضع اليد والحيازة القانونية حرصا على شرعية القرار .. وفى نوفمبر ١٩٨٣ حضرت لجنة من أملاك القاهرة مشكلة من المهندس جرجس والمهندس محمود عز العين والمهندس السيد عبد العزيز وأمين الشياخة وعضو مندوب عن

تحقيق : سيد عبد العاطى

تصوير : بكر خليل

الحزب الوطنى يدعى محمد صقر — حيث قامت هذه اللجنة بحصر المبانى القائمة على أملاك الدولة بناحية العزبة القبلية حوض ٥٤ على ان يتم بيعها لواضعى اليد . ثم قامت اللجنة مرة أخرى بالمعاينة والقياس . وعندما سأل أهالى المنطقة أعضاء اللجنة عن تطور الموقف قالوا لهم سوف يتم بيع هذه الاراضى وتمليكها لواضعى اليد — كما أرسلت نقطة شرطة الاسكان الصناعى بمساكن شرق حلوان الى كل صاحب عقار بأن يحضر الى النقطة لتبليغه بانه لا تفكير فى الازالة — وعلى هذا الاساس ، وبعد هذا الاطمئنان — قام معظمهم باعادة بناء منازلهم وتكييسها وتجديدها — ولكن سرعان ما تبددت الفرحة وانقلبت الى مأتم — بعد أن ساوتها اللوادر والبلدوزرات بالارض ...

لماذا سكتت المحافظة طوال ١٥ سنة دون ان تحرك ساكنا .. ثم بين يوم وليلة ، تنتابها هذه الحمى المدمرة ..

لقد تجاهل المسئولون بمحافظة القاهرة وحى حلوان قرار رئيس الوزراء الصادر فى فبراير ١٩٨٢ بعدم ازالة اى مبانى مقامة على أرض الدولة طالما ان هناك اقامة فعلية كما أصدر محافظ القاهرة نفسه قرارا بعدم ازالة اى مبانى قائمة وتم بناؤها فى مراحل سابقة على أرض الدولة فمن المسئول الآن عن تجاهل هذين القرارين ؟!

اوقفنا قرار الازالة ....

والتقت « الاحرار » باهالى العزبة القبلية المنكوبة لتنقل تفاصيل هذا الحدث الخطير .. يقول محمد محمود جمعة — يوجد أكثر من ٥٠٠ منزل تم بناؤها تعديات على أرض الدولة بالفعل ولكن ذلك منذ عام ١٩٧٢ وكانت معظم المبانى معرشة بالخشب وفى شهر نوفمبر ٨٣ حضرت الينا لجنة الاملاك مرتين واخطرتنا بأن الارض ستباع الينا .. وستصلنا خطابات بهذا المضمون فى سبتمبر ٨٣ . ولكن لم يصلنا شىء شاعت بين الاهالى بان الحكومة ستقوم بازالة المبانى فتوجه وفد منا الى د. محمد محجوب عضو مجلس الشعب للحزب الوطنى عن الدائرة . فقال بالحرف الواحد « لن تتم الازالة وقد اوقفنا قرار الازالة قبل الانتخابات ولا داعى للشوشرة مرة أخرى » .

القوا بنا فى الشارع ...

يقول الحاج محمود على جمعة شيخ طاعن تجاوز السبعين « سمعت الضجيج خارج المنزل وعندما نظرت من الشباك وجدت ٤ سيارات امن من الشباك وجدت ٤ سيارات أمن مركزى .. ثم سمعت طرقا شديداً على الباب فلما فتحت ، جرنى الجنود الى الخارج دون كلمة واحدة تفسر تصرفهم . كما طردوا أيضا بقية من فى المنزل .. ثم اندفعوا الى داخل المنزل ، ليلقوا بما فيه من منقولات الى الشارع .. وبعدها بدأت عملية الهدم — أمام أعيننا ...

أما نبوية رفاعى حسن فتقول — اننا من سكان المنطقة منذ ٧ سنوات وكان منزلى معرشا بالخشب وأسرتى مكونة من ٩ افراد وفى صباح يوم الاربعاء المشئوم فوجئت بجنود الامن المركزى يقولون لنا اخرجوا من منازلكم — فخرجنا ثم التف حول كل أسرة مجموعة من الجنود ثم قامت البلدوزرات بهدم المنازل . ولم يعطونا فرصة لاخراج العفش أو أى شىء وهدموا المنزل على كل ما نملك وتركونا نعيش فى الشارع .

أصبحت خرابا ......

ويقول محمد فوزى اسماعيل — كنت فى عملى وعند عودتى وجدت منزلنا والمنازل المجاورة لنا قد أصبحت حطاما وأسرعت لابحث عن اولادى فوجدتهم يبكون ولم أجد زوجتى فاخبرونى بأن طفلى الصغير قد كسرت ذراعه نتيجة عملية الهدم . لقد هدموا منزلى على كل ممتلكاتى دون ان ينذرونى وأبنائى فيابى وتركونا نعيش فى الشارع .

ويقول محمد احمد محمد — وضعت يدى على قطعة ارض مكونة من ١٥٠ مترا وذلك عام ١٩٧٠ واقمت عليها منزلا ثم تقدمت فى عام ٧٧ بطلب لشراء الارض ولكنى علمت بأن هناك ازالة للمنطقة فتقدمت بشكوى لاعضاء مجلس الشعب عن الدائرة تم التأشير عليها بعد ذلك حضرت الينا لجنة املاك المحافظة وقامت بحصر وقياس المبانى مرتين ووعدونا بانه سوف يتم ارسال خطابات لبيع هذه الاراضى لنا لكننى فوجئت عند عودتى للمنزل ان كل شىء ضاع وتحطم اننا انفقنا كل ما نملك لبناء هذا المنزل ولم يعد لدينا شىء — فهل سنصبح من سكان العشش ؟!

انها مأساة يجب التحقيق فيها اننا لسنا مجرمين نحن طالبنا بشراء هذه الاراضى ولم نمانع فى ذلك . فلماذا فعلوا ذلك غدرا ودون انذار .

أما فاطمة عبد الحميد بكر فتقول — كنت اقوم باعداد الطعام لاولادى فوجدتهم يطردوننى انا واطفالى من المنزل والقوا بعض الاثاث فى الشارع ولم أستطع اخراج باقى العفش والقوا بى فى الشارع . ثم قامت البلدوزرات بعملية الهدم وان اولادى الكبار لم يكونوا موجودين ولست ادرى ماذا سيفعلون عندما يعودوا .

ويقول كمال هاشم عباس — انى اتيت الى هذه المنطقة نظرا لازمة الاسكان فقمت ببناء حجرتين كلفتنى الفين جنيه تحويشة العمر .

ويقول محمد على برعى — انى من سكان المنطقة منذ عشر سنوات . وقد قمت ببناء منزل من طابق واحد — وعند عودتى من عملى فوجئت بان المنزل قد دمر على جميع ممتلكاتى واوراقى ونقودى ونحن نطالب المسئولين أن يمدوا لنا العون لكى نعيش حياة كريمة حتى لا ينحرف اولادنا ويشردوا .

خرج ولم يعد ......

وتقول بدور عبد الفضيل ابراهيم — توفى زوجى وترك لى ٦ اولاد — وقمت ببناء منزل فى العزبة القبلية منذ عشر سنوات من مكافأة زوجى ولكننا فوجئنا بهدم منازلنا دون انذار .

وتضيف بدور عبد الفضيل — رغم وجود مئات المنازل التى اقيمت على ارض الدولة ولكن لم يتم ازالتها — فلماذا هدموا منازلنا ؟! انهم تعمدونا ضحية فى العيد .

ويتدخل متحمسا سيد مغاورى حسنين فيقول انى حاربت بالحروب وخدمت بالقوات المسلحة وتعرضت للموت أكثر من مرة — وعندما اردت أن أكون نفسى سافرت الى السعودية مرتين وقمت ببناء منزل بالعزبة القبلية وذلك منذ عشر سنوات حيث وجدت كثيرا من الناس يقومون بعملية البناء على أرض الدولة دون أن يعترضهم أحد .

وقد تدخل يحيى زكريا عبد الفتاح — مدرس ومن أهالى العزبة القبلية ليقول ان سكان هذه المناطق قاموا بالبناء للتخطيط الذى تخصه الدولة — فاذا كانت الدولة تفكر فى اقامة مشاريع تحت تخص النظرة العلمية المستقبلية فى هذه المنطقة — فماذا لم تعلن بأنه لا يجب البناء فيها ؟! واذا لم تكن هناك مشاريع فلماذا قامت الحكومة بهدم هذه المنازل ؟! ولماذا لم تتم ببيعها للاهالى والاستفادة من هذه المبالغ لانشاء مساكن شعبية للمحتاجين ؟!

اننا نناشد المسئولين ورجال القانون أن يتخذوا دورا لحمايتنا .

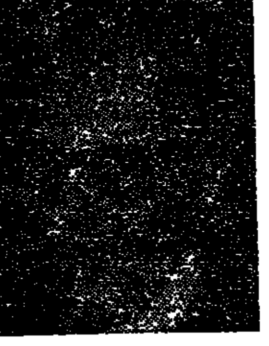
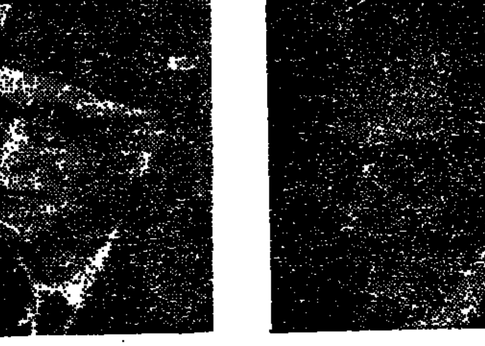
هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

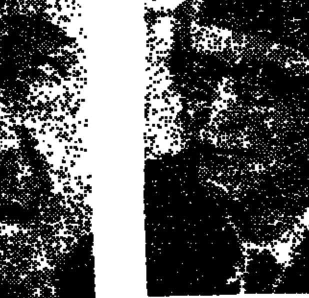
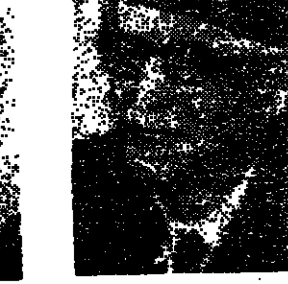
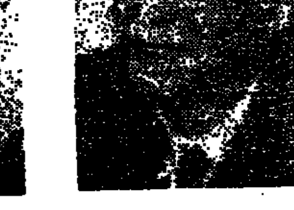
● حـول الـكتاب الـذى أثـار ضـجة فى كلية الاعـلام ●
موقف الأسـتاذة الجـامعية المتهمة بالسرقة!
لمـاذا لم تقدم لجنة التحقيق تقريرها حتى الآن ؟

أثار كتـاب « الصحافة الصهيونية فى مصر ١٨٩٧ — ١٩٥٤ » مناقشات سياسية وعلمية .. وجدالا واسعا داخل المؤسسات العلمية فى مصر .. حتى تطور الامر الى احالة مؤلفة هذا الكتاب الى لجنة تحقيق خاصة .. للتحقيق فى المنهج العلمى الذى التزمت به المؤلفة ...

.. وكانت اهم الاتهامات التى وجهت لكتاب « الصحافة الصهيونية فى مصر » .. أن الكتاب منقول من رسالة جامعية قدمتها مدرسة مساعدة فى احدى الكليات بجامعة اسيوط لنيل درجة الماجستير .. وقامت الدكتورة عواطف بنقل أجزاء كثيرة من هذه الرسالة ووضعتها فى كتابها .. وأن المؤلفة لم تشر الى هذه الرسالة فى مراجع الكتاب






خليل صابات — طـه حسين — العقـاد — أحمد شوقى

الصحافة الصهيونية فى مصر
١٨٩٧ - ١٩٥٤
دراسة تحليلية
د. عواطف عبد الرحمن

د . خليـل صـابـات :
الكتاب رفيع المستوى .. ملتزم بالامانة العلمية .. ولاشبهة حوله

وعلى ضوء هذه الاتهامات الخطيرة تم احالة الدكتورة عواطف عبد الرحمن الى لجنة تحقيق خاصة داخل كلية الاعلام بجامعة القاهرة .. وذلك لتقييم الكتاب .. واثبات هل هذا الكتاب فعلا منقول من رسالة الباحثة أم لا ؟

لجنـة التحقيق ....

وتكونت لجنة التحقيق التى أمر بتشكيلها الدكتور سمير حسين عميد كلية الاعلام من الدكتور خليل صابات عميد كلية الاعلام واستاذ ورئيس قسم الصحافة الاسبق بالكلية .. والدكتور نجيب أبو الليل والدكتورة اجلال خليفة الاساتذة بكلية الاعلام .. واجتمعت اللجنة .. وناقشت الكتاب .. ولكن حتى الآن لم تصدر هذه اللجنة قرارها الا أن الدكتور خليل صابات أعد تقريرا عن هذا الكتاب وقدمه الى كلية الاعلام قال فيه « أن كتاب الدكتورة عواطف عبد الرحمن عن الصحافة الصهيونية فى مصر التزمت فيه المؤلفة بالاسلوب العلمى وانه يرتقى الى مستوى عال من الامانة والدقة العلمية .. وان المؤلفة أشارت الى كل المصادر التى استعانت بها .. بل أن الكتاب يمثل مستوى أعلى من الامانة والموضوعية عن الرسالة التى تتهم الدكتورة المؤلفة بانها نقلت عنها الكتاب »

وحتى الآن لم تصدر اللجنة الخاصة بتقييم مؤلف الدكتورة عواطف عبدالرحمن قرارها فى الكتاب .. ولا يعرف لماذا أحيلت مؤلفة الكتاب الى لجنة التحقيق.

[illegible]

[illegible] الصهيونية [illegible] والمنهج الذى [illegible] الصحافة الصهيونية [illegible] مصر فى الفترة ما بين ١٨٩٧ — ١٩٥٤ .

[illegible] الدكتورة عواطف عبد الرحمن [illegible] الصحف اليهودية والصهيونية [illegible] المصريين [illegible] الاجهزة [illegible] المصرية [illegible] الحكومات المصرية والعناصر الصهيونية فى مصر .

والكتاب فى مضمونه يتناول الجهود الدعائية والسياسية التى بذلتها الحركة الصهيونية من أجل ابعاد مصر عن الصراع العربى الصهيونى ادراكا منها لوزن التاريخى والسياسى والحضارى الذى تشغله مصر فى المنطقة العربية وأن الحركة الصهيونية حرصت على تحييد الغالبية العظمى من اليهود المصريين لخدمة أغراضها الدعائية .. وكانت الصحف احدى الدعامات الرئيسية لتحقيق الاهداف الصهيونية خصوصا فى المرحلة اللاحقة لصدور وعد بلفور وحتى قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ .

حقائق هامة ....

ويكشف الكتاب عن حقيقة هامة هى أن القوى الصهيونية حاولت استمالة القوى السياسية المصرية.. كما حاولت استقطاب المثقفين المصريين وكسبهم الى جانبها وذلك باصدار صحف مشتركة او التسلل داخل الصحف المصرية او الضغط على الصحافة الوطنية التى تنبهت الى الخطر الصهيونى منذ وقت مبكر .

ويتناول الفصل الاول من الكتاب البداية التاريخية لليهود فى مصر ودورهم الاقتصادى والسياسى والثقافى والنشاط [illegible] للصهيونية فى مصر [illegible] اليهود بمصر ترجع الى سنة [illegible] قبل الميلاد [illegible] يعقوب واولاده [illegible] ثم استقر بعضهم فى منطقة [illegible] بعد خروج [illegible] موسى من مصر [illegible] وكان أهم جماعة يهودية [illegible] الى مصر [illegible] الجالية التى استقرت بالاسكندرية بعد [illegible] الاسكندر [illegible] وقد تعرض اليهود فى مصر [illegible] العربى [illegible] واستمرارا [illegible] حتى [illegible] طويل .. [illegible] ١٥١٧ [illegible] اليهود [illegible] الاوروبية [illegible] وشهد القرن التاسع عشر تطورا كبيرا [illegible] اليهودية فى مصر حيث [illegible] اعداد كبيرة من يهود اوروبا الى مصر [illegible] فى الميادين المالية [illegible] المناسبة [illegible] الاجانب [illegible] الطرق [illegible] الاقتصادية [illegible] .

اعـداد :
لطفى عبد اللطيف

اليهود فى مصر ....

وقد كان اليهود فى مصر يتركزون فى القاهرة والاسكندرية وكانت طائفة اليهود تنحصر فى فئتين رئيسيتين [illegible] وكانت مصالح اليهود فى مصر وقد تمتعت باعتراف السلطات المصرية بها كطائفة ، والثانية هم اليهود القرائين وكان عددهم محدودا .. وقد كان [illegible] الطائفة اليهودية بمصر محكمتها التى تختص بمعالجة الاحوال الشخصية لليهود كالزواج والطلاق .. [illegible] دستور ١٩٢٣ على ضمانات [illegible] واستفادت منها الطائفة اليهودية الى حد بعيد وخصوصا ما أقره الدستور فيما يتعلق بمبدأ المساواة فى الحقوق السياسية والمدنية دون تمييز بسبب الاصل أو اللغة أو الدين ومنحه حرية العقيدة والرأى و[illegible] التعليم وحق استخدام أى لغة منها .. وقد استفادت الطائفة اليهودية من [illegible] عددا من المدارس [illegible] الفرنسية [illegible] .

أما عن الدور الاقتصادى لليهود فى مصر [illegible] المالية [illegible] الاقتصادية التى برز فيها اليهود [illegible] الى عهد [illegible] والشركات [illegible] والعمومية [illegible] البريطانية [illegible] شركات التأمين الاهلية والتجارية وكون اليهود شركات كبيرة لاستغلال الاراضى وأسسوا شركات أخرى للاعمال العقارية بالاضافة الى نشاطهم فى انشاء الصناعات الغذائية مثل الملح والصودا والمسليا والكرنوات .

أول وزير ....

[illegible] اليهود السياسى [illegible] الشركة السياسية [illegible] برز خلالها بعض الشخصيات اليهودية ومن أبرز السمات التى كانت تميز الوضع السياسى لليهود فى مصر منذ عهد محمد على الى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تلك الصلات الوثيقة التى كانوا يقيمون على خلقها مع جميع الحكام بالاضافة الى صلاتهم بالحركة الوطنية [illegible] وهو محام يهودى قد رافق سعد زغلول فى مفاوضات لندا وكان يتحدث باسم حزب الوفد فى اوروبا .. [illegible] المشاركة السياسية لليهود [illegible] أول وزير يهودى فى تاريخ مصر الحديث وهو يوسف قطاوى باشا الذى شغل منصب وزير المالية فى وزارة سعد زغلول ١٩٢٤ .. ثم عين وزيرا للمواصلات فى حكومة [illegible] عام ١٩٢٥ .. [illegible] ١٩٢٣ [illegible] الى [illegible] يوسف قطاوى [illegible] سعد زغلول والملك [illegible] فى وقت واحد .

وقد [illegible] اليهود الثقافى فى [illegible] بين يهود مصر والحركة الصهيونية .. [illegible] ذلك ايضا فى [illegible] فلسطين فقد انشأ اليهود المثقفون جمعية اصدقاء الجامعة العبرية فى القدس عام ١٩٢٥ وذلك [illegible] الذى انشئت من اجله الجامعة العبرية فى القدس [illegible] للحركة الصهيونية فى فلسطين . [illegible] خطورة الدور الثقافى الذى قام به المثقفون اليهود فى مصر [illegible] كبار الكتاب والادباء المصريين والتقرب اليهم والعمل على [illegible] ثقتهم [illegible] من كتبة أى [illegible] النشاط الصهيونى الذى [illegible] اليهود المصريين .. [illegible] العقاد وطه حسين ومحمد حسين هيكل ولطفى السيد .

أهتمام كبير .. ..

وفيما يتعلق بطه حسين فقد تتلمذ عليه كثير من الطلبة اليهود أمثال اسرائيل ولفنسون الذى أعد رسالة دكتوراه عن « تاريخ اليهود فى بلاد العرب فى الجاهلية وصدر الاسلام » وأشرف على الرسالة الدكتور طه حسين وأظهرت الرسالة فضل اليهود على العرب .. وهـذا وقد أحاطت [illegible] اليهودية الدكتور طه حسين باهتمام كبير وخاصة بعدما أعيد الى الجامعة بعد اقصائه منها لفترة طويلة عام ١٩٣٤ .. كما قام طه حسين بزيارة مدارس الطائفة الاسرائيلية بالاسكندرية فى عام ١٩٤٤ وكان فى استقباله كبار الشخصيات اليهودية وعلى رأسهم الحاخام الاكبر [illegible] .. [illegible] الترحيب به وقد استثمرت الصحف اليهودية هذه الزيارة أفضل استثمار فى ابرازها فى الصفحات الاولى .. واستكمل المثقفون اليهود نجاحهم فى هذا الصدد باسناد رئاسة تحرير مجلة الكاتب المصرى الى طه حسين كما حشد الى جانبه عدد كبير من الكتاب .. وأجمع الكثير من الباحثين أن الهدف من هذه المجلة كان لاسكات الاقلام والالسن المصرية المتمثلة فى التيارات الفكرية لعدم التشهير أو الهجوم على اليهود أو اثارة القضية الفلسطينية على صفحات الجرائد والصحف المصرية .

كما التف اليهود حول أحمد شوقى أمير الشعراء لاكتساب صداقته وتم [illegible] انتهاز جميع الفرص والمناسبات للتقرب اليه واشتركوا فى المؤتمر العربى الذى اقيم لتكريمه . وقد ألقى مراد فرج قصيدة تكريما له وأرسلت جمعية المؤلفين العبرانيين ونقابة المعلمين اليهود بالقدس برقية على لسان الشاعر اليهودى بياليك للمشاركة فى هذا التكريم .

وقد استطاع اليهود أن يجذبوا أيضا عباس محمود العقاد مما عرضه الى اتهام بعض الصحف الوطنية بأن اليهود قد نجحوا فى شراء قلمه .

أول جمعية صهيونية ...

وبعد ذلك تتعرض الدكتورة عواطف عبد الرحمن للنشاط الصهيونى فى مصر حيث تعتبر البداية الفعلية لهذا النشاط عام ١٨٩٦ حين وفد على مصر جوزيف مارکو باروخ وشرع على الفور فى انشاء أول جمعية صهيونية فى مصر وأطلق عليها جمعية بركوخبا الصهيونية وتولى رئاستها جاك مارطين .. وقد نشطت هذه الجمعية فى الدعوة الى الصهيونية وجمع الاموال وانشأت فروعا لها فى بورسعيد والاسكندرية وطنطا والمنصورة وتقول المؤلفة أن هناك من يرى أن البداية الحقيقية للنشاط الصهيونى فى مصر ترجع الى عام ١٩٠٤ عندما زار هرتزل مصر ليبحث مشروع الاستيطان اليهودى مع السلطات المصرية حيث استقبلته الجاليات اليهودية الرأسمالية وكان ذلك بداية لتأسيس جمعية بنى صهيون ثم تأسست جمعية ثانية عرفت باسم زئير زيون ثم اندمجت هاتان الجمعيتان توحيدا للنشاط الصهيونى ثم تكونت معسكر اللاجئين اليهود القادمين من فلسطين وسوريا فى الاسكندرية .

وبعد صدور وعد بلفور ١٩١٧ كانت الجمعية الصهيونية بالاسكندرية تتلقى التعليمات من المنظمة الصهيونية العالمية مباشرة .. وشاركت فى تسهيل عمليات الهجرة الى فلسطين وتكونت لجنة فى اطار الجمعية تسمى بلجنة مساعدة فلسطين شارك فى تكوينها كبار الرأسماليين اليهود .

ولقد أتاحت الحرب العالمية الثانية فرصة كبيرة للنشاط الصهيونى فى مصر كى يتسع ويمتد ويصبح أحد التيارات الفكرية العاملة على المسرح السياسى فقد كانت البلاد تعج بالعديد من جنود جيوش الحلفاء اليهود وخصوصا المتطوعين والصهيونيين الذين تقتضيهم المنظمة الصهيونية فى مصر بالترحيب وأتاحت لهم سبل الانتفاع بنشاط الطائفة الاسرائيليين فى مصر .

ويقول المؤلفة أن السلطات المصرية لم تتخذ أى اجراء للحد أو القضاء على النشاط الصهيونى فى ذلك الوقت . كذلك كانت أجهزة الامن المصرية تقدم تسهيلات عديدة للجماعات الصهيونية فى مصر ولا يمكن أن نتجاهل العلاقة الوثيقة التى كانت تربط الطبقة الحاكمة المصرية مع كبار الرأسماليين اليهود

الصحافة الصهيونية ...

وفى الفصل الثانى من الكتاب تتعرض المؤلفة لتاريخ الصحافة الصهيونية فى مصر .. فتقول لقد تمتعت الجالية اليهودية فى مصر بكامل حريتها فى اصدار الصحف والمجلات الناطقة باسمها .. [illegible] نشاط الصحف اليهودية فى مصر وبدء تحولها من مجرد أداة للتعبير عن أفكار ومصالح الطائفة اليهودية فى مصر الى أداة سياسية للدعاية الصهيونية . فنجد أن جميع الصحف اليهودية التى أصدرها أشخاص يهود أو شارك فى تحريرها يهود وصدرت فى مثل انعقاد المؤتمر الصهيونى الاول فى بال ١٨٩٧ لم تكن تحمل شبهة الصلة بالحركة الصهيونية مثل صحف يعقوب صنوع « أبو نظارة » أبو نظارة زرقاء » النظارات المصرية » الحرة أبو صفارة » أبو زمارة » .

أما الصحف اليهودية التى صدرت قبل عام ١٨٧٩ مثل الكوكب المصرى [illegible] فلم يكن لها أى طابع سياسى .. أما صحيفة الحقيقة التى كانت تصدر فى الاسكندرية عام ١٨٨٩ والتى كانت تهتم بنشر أخبار اليهود فى مصر والعالم وتهدف الى نشر اللغة العبرية وكذلك صحيفة نهضة اسرائيل فكانت هاتان الصحيفتان تحملان بذور الصهيونية .

وأما الفترة التى جاءت بعد المؤتمر الاول للصهيونية فى بال ١٨٩٧ فقد ظهر فيها نوعان من الصحف اليهودية فى مصر أولهما الصحف اليهودية التى أصدرتها الهيئات والجمعيات الصهيونية والتى تكونت فى مصر وكانت بمثابة أدوات دعائية كاملة لنشر الفكر الصهيونى باللغة العربية والفرنسية ، والنوع الثانى الصحف التى أصدرتها الطائفة اليهودية بمصر وكانت جميعها ذات انتماء صهيونى ولكن تفاوتت درجات هذا الانتماء ومستوى التعبير عنه .

وتقول المؤلفة : لاشك أن المجلة الصهيونية التى أصدرها ليون كاستro عقب صدور وعد بلفور مباشرة فى يناير ١٩١٨ تعتبر أول مرحلة علنية للنشاط الصهيونى فى مصر خصوصا وأنها أعلنت بوضوح فى افتتاحيتها فى العدد الاول ان هدفهـا هو « خلق وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين يمارس بداخله اليهود الحرية العدالة ويجعلون من القدس القلب النابض للامة اليهودية » وهذه المجلة أسبوعية أسبوعية [illegible] وكانت تصدر بالفرنسية .. وقد ساعدها على عدم كشف هويتها الصهيونية ان الرأى العام المصرى لا يعرف اللغة الفرنسية الا شريحة صغيرة كانت تمثل خريجى المدارس الفرنسية وبعض كبار السياسيين المصريين .

ولقد شهدت فترة الثلاثينات صدور مجموعة من الصحف الصهيونية والتى تواكبت مع أحداث ونمو الحركة الصهيونية

وتتصدر الصحف الصهيونية فى الثلاثينات صحيفتان تمثلان الحركة الصهيونية الاولى « الصوت اليهودى » والتى صدرت ١٩٣١ بتمويل كبار الرأسماليين اليهود فى الاسكندرية . والثانية هى صحيفة « الشمس » والتى صدرت سنة ١٩٣٤ . ثم صحيفة « المنبر اليهودى » عام ١٩٣٦ والتى تعتبر أخطر الصحف الصهيونية فى مصر

وفى فترة الاربعينات اصبح أمل اليهود فى تحقيق الوطن القومى فى فلسطين قاب قوسين او ادنى وانكشف الخطر الصهيونى أمام أعين الرأى العام المصرى والعربى فكان على النشاط الصهيونى أن يعيد حساباته لتحقيق أهدافه المرحلية وهى عدم الصدام المباشر مع الرأى العام المصرى ومراعاته تسرب وبث الافكار الصهيونية من خلال الصحف الصهيونية الموجودة على الساحة المصرية والثانى دعم اليهود المصريين لدعم الوطن القومى ماديا وبشريا — فى فلسطين .

ثم تتعرض المؤلفة للصحافة الصهيونية والواقع السياسى والثقافى فى مصر وعلاقتها بالقوى السياسية المصرية والمثقفين المصريين والصحافة المصرية. فقد كان الخط الفكرى والسياسى لحزب الوفد الذى كان يلتزم بالمضمون القومى المصرى ولم يول القضايا العربية اهتماما كافيا شجع الى حد كبير العناصر الصهيونية على التسلل داخله .. كما أن سياسة الوفد لوحدة الهلال الخصيب مهدت الطريق أمام اليهود المصريين المنتمين الى الصهيونية للتغلغل داخل صفوفه [illegible] موقف الوفد بعد حادث البراق . أما صحف الاخوان المسلمين فقد استطاعت أن تحرك الرأى العام تجاه القضية الفلسطينية من الزاوية الدينية مما ترتب عليها ردود فعل معادية للحركة الصهيونية فى مصر .. وحركة مصر الفتاة المعروفة باتجاهها العربى كان اهتمامها بالقضية الفلسطينية نابعا من مصدر كراهية اليهود .. أما موقف اليسار المصرى الماركسى فقد تطورت مواقفه ازاء القضية الفلسطينية على ضوء موقف اليسار العربى من [illegible] العروبة والقضايا العربية [illegible] بالتطور الداخلى للقضية الفلسطينية وتصاعد النشاط الصهيونى فى فلسطين خصوصا بعد صدور وعد بلفور ..

المثقفون المصريون ....
والصهيونية ....

ويتناول المؤلفة موقف المثقفين المصريين من الصهيونية حيث حاولت الدوائر الصهيونية فى مصر اجتذاب [illegible] وبعض [illegible] السياسية والثقافية فى مصر وذلك من خلال عدة أساليب ومحاولات انتهى معظمها بضمان تجنيد فئة المثقفين المصريين وخصوصا هؤلاء الذين ينتمون الى التيار القومى وهناك حادثتان هامتان تتجسد فيهما مشاركة المثقفين المصريين للدوائر الصهيونية نتيجة تأثرهم بالدعاية الصهيونية التى استغلت جميع المداخل الدينية والعلمانية للنفاذ الى العقل المصرى .. يتمثل الحادث الاول فى اشتراك مصر فى الاحتفال بافتتاح الجامعة العبرية عام ١٩٢٥ وذلك بايفاد أحمد لطفى السيد مدير الجامعة المصرية مندوبا رسميا عنها .. وقد أثار اشتراك مصر فى افتتاح تلك الجامعة الصهيونية عاصفة من الاحتجاج من جانب الفلسطينيين

اما الحدث الثانى ، فهو يتعلق بمجلة الكاتب المصرى ، والتى تقدم أقوى دليل على المحاولات الصهيونية للسيطرة على أكبر عدد من النخبة المثقفة المصرية منذ أسندت رئاسة تحريرها الى طه حسين الذى حشد الى جانبه عددا كبيرا من ألمع الكتاب والمثقفين المصريين .. وقد لعبت هذه المجلة دورا خطيرا فى الدعاية غير المباشرة للحركة الصهيونية .. وذلك من خلال موقف التجاهل المتعمد والمعالجات السطحية المحدودة للصراع الفلسطينى — الصهيونى .

المصاريف السرية .....

حاولت الدوائر الصهيونية السيطرة على الصحف المصرية من خلال سيطرتها على وكالات الاعلان واستخدام هذا السلاح فى فرض رقابة نفوذها على بعض الصحف أو على الاقل ضمان حيادها ازاء الصراع الصهيونى — الفلسطينى .. وقد كانت الصحف المصرية تخضع لمراجعة دقيقة من جانب الدوائر الصهيونية . وفى حالة نشر أية معلومات أو رأى يحمل شبهة الهجوم على الصهيونية أو أطماعها فى فلسطين كانت هذه الصحف تتعرض لسلسلة من الضغوط من جانب وكالات الاعلان اليهودية . تنتهى بحرمانها من جزء كبير من الاعلانات الخاصة بالمتاجر والمصانع اليهودية فى حالة عدم استجابة تلك الصحف للانذارات التى تبعثها لها الدوائر اليهودية محذرة من التمادى فى ذلك الطريق ، أى الاستمرار فى الهجوم على الصهيونية .

وقد كشفت صحيفة مصر الفتاة هذه الاساليب فى سلسلة من الموضوعات كذلك لجأت الدوائر الصهيونية الى استخدام سلاح آخر وهو الاشتراكات بمبالغ ضخمة ، وهو ما يمكن اعتباره رشوة مقنعة لمحاولة تحويل هذه الصحف عن مهاجمة اليهود والصهيونية .. وقد تزعمت شركة الاعلانات الشرقية القيام بهذا الدور ..

أهداف واضحة ......

ويتناول الفصل الرابع من الكتاب الصحافة الصهيونية والقضية الفلسطينية .. لقد استطاعت الصحف الصهيونية فى مصر تحويل فكرة الوطن القومى اليهودى من مجرد حلم يسيطر على مخيلة جماهير اليهود فى مصر والمشرق العربى والعالم الى حقيقة مادية مجسدة فى كيان سياسى معترف به دوليا هو دولة اسرائيل ..

وتختتم الدكتورة عواطف عبد الرحمن كتابها بتلخيص الفلسفة الدعائية الصهيونية ، حيث حددتها فى عدة محاور : المحور الاول هو الوطن القومى لليهود ، حيث انه أمر بالنسبة للصهيونية لابد منه ، ثم ان الحل الصهيونى — باقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين — هو الحل الوحيد والنهائى .. وان العرب بمختلف الطرق [illegible] والمستعمر ، لا علاقة لهم بالارض الفلسطينية .. [illegible] الاساسية التى قامت عليها الصحافة الصهيونية فى مصر .

ولقد أثارت الصحف القومية موضوع [illegible] الدكتورة عواطف عبد الرحمن [illegible] الامانة العلمية فى كتابها عن « الصحافة الصهيونية فى مصر » [illegible] وأبرزت احالة الدكتورة المؤلفة الى لجنة تحقيق بخصوص [illegible] أمانة المؤلفة العلمية .

والآن .. وبعد انقضاء هذه الفترة الزمنية الكبيرة [illegible] نتيجة هذه الصحف [illegible] نتيجة التحقيق والتطورات الاخيرة ؟ .. ولماذا لم [illegible] حتى الآن [illegible] بخصوص هذه الكتب .. [illegible] هذه الصحف تقرير الاستاذ الدكتور خليل صابات حول هذا الكتاب .. ؟

الى متى لانستفيد اقتصادياً من مواقفنا الدولية ؟
١٠٠مليون دولار خسارة سنوية بسبب مجاملة سياسية

لمـاذا وافقت الحكومة على تثبيت سـعر خام البترول المصـرى ؟!

بقـلم :
عمـرو كامل حمودة



عبد الهادى قنديل

استبقت الحكومة المصرية أسعار البترول لهذا الشهر كما هى دون تغيير عن الاشهر التى سبقته . وكانت احدى دوافع ابقاء السعر على ذلك الوضع هو مراعاة عدم نزول أسعار الخامات المصرية المختلفة من البترول مثل خام خليج السويس وخام بلاعيم وخام رأس غارب ، عن مثيلتها من الانواع المنتجة لدى دول الاوبك .

■ ويبدو أن هناك اتفاقا أو نوعا من التفاهم قد حدث أثناء زيارة مجموعة العمل التى شكلها مجلس وزراء البترول لدول الاوبك من وزراء الجزائر وفنزويلا ودولة الامارات العربية المتحدة ، والتى قابلت وزير البترول المصرى فى مطار القاهرة أوائل الشهر الماضى .. للاتفاق حول عدم تحريك أسعار البترول المصرى بما قد يؤثر على مصالح وأسعار البترول الذى تنتجه الدول الاعضاء فى منظمة الاوبك .

حتى أن مانع سعيد العتيبة وزير البترول فى دولة الامارات قد أثنى على موقف مصر لعدم استجابتها التلقائية لما أحدثه انخفاض أسعار البترول الروسى من هزة فى أسواق البيع الفورية .. نظرا للاعتبارات التالية :

١ — أن البترول الروسى منافس طبيعى للبترول المصرى .

٢ — قرب موانىء تصدير البترول الروسى فى البحر الاسود لمناطق الاستهلاك فى أوروبا الغربية وحوض البحر المتوسط ، وهى الاسواق الطبيعية للبترول المصرى .

٣ — انه معيارا للقياس يتخذ خبراء التسعير فى الهيئة المصرية العامة للبترول فى حسابهم عند وضع تقديراتهم عن الاسعار المتغيرة كل شهر .

وكان هناك خوف لدى دول الاوبك من أن تخفض مصر أسعار خاماتها بدولار أو دولار ونصف حتى تستطيع التخلص من كافة الكميات الموجودة لديها .. خاصة وأن البترول المصرى يعتبر عنصرا مؤثرا فى سوق النفط بعد ان بلغ ٨٧٠ ألف برميل يوميا أى أكثر مما تنتجه الكويت حاليا أو قطر كلا على حدة .

■■ وحسب المعلومات التى توافرت عن الوضع التجارى من السوق العالمية ، فان عناصر الصورة تقول أن هيئة البترول المصرية قد عانت كثيرا لمواجهة الضغوط المختلفة التى حاول بعض عملائها فرضها للامتناع عن رفع الكميات المتفق عليها او تأجيل مواعيد شحنها أو طلب عدم تسديد قيمة مستندات الشحن بعد شهرين بل بعد ثلاثة أو أربعة شهور مما يعنى الحصول على تسهيل أكبر فى الدفع . ولقد اضطرت الهيئة الى المناورة هى الاخرى واستخدام عدة تكتيكات لارغام الشركات المختلفة على احترام تعهداتها .. بل ان وزير البترول المصرى قد تدخل فى بعض الاتصالات بنفسه لحث بعض العملاء على الالتزام بعقودهم .. ولقد فسر بعض المراقبين مقابلة الوزير المصرى للسفير الرومانى خلال شهر اغسطس على انها تمت فى اطار اقناع الرومانيين لزيادة حجم الكميات المصدرة اليهم خلال شهر اغسطس وسبتمبر بعدما لوحظ زيادة الواردات الرومانية من البترول وخاصة من النفط الايرانى .. ويبدو ان الوزير قد نجح فى مهمته لان رومانيا قد بعثت بسفنها الى رأس شقير ووادى فيران على الفور .

■■ كما قامت الهيئة المصرية العامة للبترول بطرح كميات اضافية من المنتجات البترولية مثل النافتا والمازوت حتى تستطيع تحقيق عائد يوازى بعض الانخفاض فى كميات براميل البترول .. على الرغم من أن هذه الفترة من العام ليست موسما من المواسم المعتادة لبيع وتكرير المازوت على سبيل المثال .

وينطرق بنا التحليل الى السؤال الاساسى : لماذا تفعل الحكومة المصرية ذلك وتضطر الى هذه التكتيكات المختلفة حتى تحافظ دول الاوبك على مستوى أسعارها فى السوق العالمية .. على الرغم من أن وزارة البترول قد عارضت فى الماضى معارضة شديدة فى ان تدخل مصر منظمة الاوبك وتشارك فى عضويتها ونشاطاتها !

ان السعودية قد طلبت وألحت على دول الاوبك أن تحتفظ بسعر ٢٩ دولارا للبرميل دون أى تغيير لان كافة تعاقداتها سواء عن طريق بترومين أو شركة نوربك — وهى الشركة التجارية التى انشأتها السعودية كى تنافس الشركات العالمية فى عمليات البيع والشراء فى البترول — قد تمت وتنفذ طوال عام ١٩٨٤ على أساس السعر الاسترشادى ٢٩ دولارا للبرميل .

لماذا تستثمر مصر موقفها الذى يدعم ويؤكد المواقف المصلحية للآخرين ؟

■■ يبدو أننا لا نفكر بذكاء للاستفادة من المتغيرات التى تطرأ على الساحة البترولية ولا نحاول ربطها بمصالحنا السياسية والاقتصادية .. ربما يحدث ذلك بسبب ضيق الافق البيروقراطى أو عدم الرغبة فى استكشاف طرق ووسائل للاستفادة واستثمار هذه المتغيرات .. ولست عارفا أو مطمئنا الى عمل أجهزة البحوث والدراسات ، فهى اما فى حاجة الى تغيير فى طريقة عملها أو أن بعض المسئولين لا يأخذون نتاج الدراسات والبحوث فى اعتباراتهم .

لقد خرجت أول شحنة من المنتجات البترولية من معمل تكرير ينبع يوم ٢٢ أغسطس ١٩٨٤ ايذانا ببدء تشغيل المصفاة ، وتشير التقارير الفنية الى تخوف المسئولين عن البيع فى مؤسسة بترومين السعودية من أن تواجه المنتجات البترولية مصاعب فى التصريف لذلك ستلجأ بترومين الى خفض أسعار المنتجات بواسطة حوافز عديدة على الاسعار حتى تتمكن من مواجهة السوق ومنافسة شركة النفط الكويتية ومصفاة رأس لانوف الجديدة فى ليبيا ومعامل التكرير التقليدية فى ايطاليا وجنوب فرنسا وفى اليونان .

وتشير التقارير المعتمدة الى وجود تخطيط سعودى لبيع منتجات ينبع فى فترة جس نبض السوق بأسعار أدنى من التى يتفق عليها فى البورصات الدولية سوق روتردام أو لندن أو ايطاليا .

نقول ذلك لان مصر قد طلبت شراء كميات كبيرة من السولار الذى تستخدمه محطات الكهرباء .. واستقبلت سوق المنتجات البترولية أنباء عن عزم هيئة البترول المصرية تغطية احتياجاتها من السولار عن الربع الاخير من عام ١٩٨٤ وهى فى حدود ٤٠٠ ألف طن عند بعض التقديرات .

والمعروف ان مصر تشترى السولار عن طريق مناقصة عالمية ، تقدم فيها العطاءات [illegible] على لجنة بتشكيلة من عدد من الموظفين الحكوميين الذين سوف يبتون فى المناقصة طبقا للائحة الشراء والبيع الملتزمة بها هيئة البترول المصرية .

ولقد اعتادت لجنة البت الارتباط بصيغة ثابتة عند الشراء مثل أدنى سعر البيع فوب ايطاليا « البورصة » مضافا اليه علاوة معينة تتراوح مابين دولارين ونصف الى ستة دولارات حسب موقع التسليم فى السويس أو بورسعيد أو الاسكندرية .

ولو طبقنا الصيغة المذكورة على متنشرة نشرات الاسعار حاليا فان سعر السولار قد يصل الى ٢٢٥ دولارا أو ٢٤٠ دولارا بما يعنى أن حجم الصفقة من احتياجات مصر الكلية يصل الى اكثر من ١٠٠ مليون دولار .

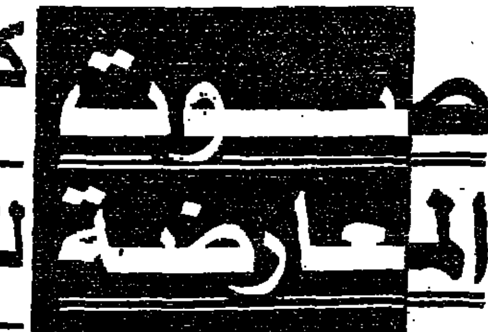
■■ اذن كان من الممكن ان تطلب مصر من مجموعة الوزراء الثلاثة المنبثقة عن منظمة الاوبك التفاوض حول سعر مخفض لكمية الـ ٤٠٠ ألف طن من السولار التى تحتاجها لتغطية الربع الاخير من العام .

١ — كنا بالتأكيد سوف نحصل على سعر مخفض ربما قد يصل الى ٢٢٥ دولارا للطن الواحد وهو سعر معقول وفى صالح معمل تكرير ينبع ، حيث سجلت بورصة لندن للسولار سعر ٢٢١ دولارا للطن تسليم سبتمبر واكتوبر لصالح بعض عملائها .

٢ — كـانت مصر بتوفيرها عشرة دولارات عن الطن الواحد ، ربما تكون نجحت فى توفير ما يقرب من أربعة ملايين دولار تعويضا عن المتاعب التى بذلتها هيئة البترول المصرية فى الالتزام بسعر ثابت للبترول كما طلبت دول الاوبك منها .

٣ — كانت العلاقات ستدعم بين هيئة البترول المصرية وبترومين السعودية ، باعتبار مصر من أول العملاء فى حجم كبير من المعاملات المستقبلة .

والخلاصة أن المتغيرات اذا أحسن فهمها والاستفادة منها نعطى عائدا ملموسا .. ولكنها محنة البيروقراطية والتعامل مع سلعة استراتيجية واقتصادية خطيرة مثل البترول ومنتجاته من منطلق ضيق .. فى حين أن الوضع يستدعى تطويرا فى الفكر وأساليب التعامل يتناسب مع أهمية السلعة وارتباطها بمسائل سياسية ومصالح وطنية لا نلتفت اليها كثيرا قد يغير من ملامح الصورة .



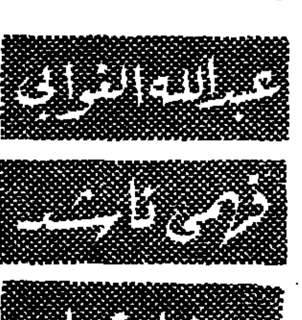
كيف تتحقق دعوة الأحرار للحوار بين المعارضة والحكومة ؟

كتب — هشام يحيى :

الدعوة التي وجهها مصطفى كامل مراد رئيس حزب «الاحرار» من أجل فتح جسور الحوار بين أحزاب المعارضة والحزب الحاكم ، تستهدف مواجهة المشاكل القومية المتراكمة التي يعاني منها الشعب المصري .

.. واذا كانت الدعوة تلقي على احزاب المعارضة مسئولية تقديم وجهات نظر متكاملة ، وعملية لمواجهة المشاكل ، فانها تحمل الحزب الحاكم مسئولية تنفيذ مقترحات المعارضة دون أدنى حساسية أو أبطاء .

استطلعت « الاحرار » أراء قيادات المعارضة حول كيفية تحقيق الحوار .


عبد الله الغوابي — فؤاد نصحي

الاستفادة من خبرات الأحزاب واجب وطني

يجب أن تتحاور أحزاب المعارضة .. أولا

نرحب بدعوة الأحرار

عبد الله الغوابي — فهمي ناشد — رضا وهدان

■ يقول عبد الله الغوابي — عضو الامانة العامة لحزب الاحرار : نأمل في الفترة القادمة أن نعقد ندوات في أجهزة الاعلام المختلفة يحضرها جميع ممثلي أحزاب المعارضة والحكومة لمناقشة المسائل الهامة التي تريد الحكومة فيها الوصول الى احسن وضع للتنفيذ .. لصالح مصر والشعب المصري وبذلك نستفيد البلاد من الخبرات السياسية الموجودة داخل الاحزاب .. وايضا تبادل الاراء الذي يدعم الحركة الحزبية والسياسية ...

صالح مصر

■ ويستطرد في حديثه قائلا : مثلا اذا تم عقد ندوة عن الوضع الاقتصادي والتحديات التي تواجه البلاد نتيجة هذه المشكلة لابد أن يكون وزير الاقتصاد والتابعون لوزارته حاضرين ممثلين عن الحكومة .. وفي نفس الوقت المتخصصون من احزاب المعارضة يكونون ممثلين عن احزابهم وبذلك تستطيع الحكومة رسم مخطط كامل لبرنامج واضح المعالم فيه حلول لمشاكل جماهير شعب مصر .. ونأمل في حزب الاحرار الذي هو صاحب الدعوة لهذا الحوار ان تستجيب الحكومة الحالية لاقامة مثل هذه الندوات لان الهدف الرئيسي للجميع (وقبل اى شيء آخر) مصر .

قضية الديمقراطية

■ ويؤكد فهمي ناشد .. المتحدث الرسمي باسم حزب الوفد في مجلس الشورى : أنه من الطبيعي في منهج الديمقراطية التي تقوم على المشاركة التنافسية في العمل الوطني لابناء الوطن أن يكون هناك حوار وأن يستمر هذا الحوار لصالح قضية الديمقراطية وفي رأيي أن الحوار يجب أن يبدأ بين فصائل المعارضة لبلورة الرأي المعارض وليس بالضرورة لتوحيد الرأي المعارض بل لمعرفة المعارضة ماذا تريد في كل موضوع من الموضوعات المطروحة .. ويلي ذلك في مراحل الحوار .. الحوار بين أحزاب المعارضة والحزب الحاكم لان الوصول الى قدر من الاتفاق وقدر آخر من الاختلاف ولا اقول خلافا وانما هو اختلاف تمليه مكابدة الرأي وطبيعة معاناة الرؤية في مجاهل المستقبل طالما أن الجميع يريدون تحصين مستقبل الوطن الذي يعاني من مشاكله المتراكمة منذ سنوات ..

■ ويضيف قائلا : أننا مع دعوة الرئيس محمد حسني مبارك في مستلزمات المرحلة القادمة من أن يضع الجميع أيديهم معا للتعاون على ايجاد الحلول الايجابية لتأمين المستقبل وذلك هو هدف الديمقراطية وغاية الاحزاب السياسية .

فهمي ناشد

محمد خليل

التصدى للازمات ....

■ أما فؤاد نصحي — أمين الاعلام بحزب العمل الاشتراكي فيؤكد : أن مراحل الحوار التي تمت بين أحزاب المعارضة في السنوات السابقة ، كان لها تأثير قوي في مواجهة ازمات كثيرة مرت بها البلاد .. وخصوصا في فترة حكم الرئيس السادات ولكن لظروف كثيرة ومعروفة للجميع انقطع هذا الحوار منها انشغال الاحزاب في الاستعداد للمعركة الانتخابية السابقة ومحاولة كل حزب أتلم قواته .. ولذلك فان الوضع الحالي يحتاج الى أعادة صيغة التنسيق والتعاون بين المعارضة لمواجهة المرحلة المقبلة ... والتصدي للازمات التي تعاني منها البلاد وبالرغم من أن الحكومة تتغافل دور أحزاب المعارضة في التعاون معها من أجل حل المشاكل المتراكمة التي تعاني منها البلاد الا انني اعتقد انها الان مضطرة الى هذا التنسيق .. في العمل بينها وبين احزاب المعارضة لمواجهة القضايا الملحة التي تعرقل مسيرة الشعب المصري نحو التقدم كحل أزمة الاسكان والغلاء والديون المتراكمة على مصر وغير ذلك من المشكلات .

■ ويضيف قائلا : أن هناك بالفعل تجربة في مجال التعاون بين الاحزاب وهي تجربة المجلس الاعلى لتعليم الكبار — محو الامية — الذي يضم ممثلين عن حزب الحكومة والمعارضة .. وهذا المجلس يعتبر نواة للتعاون والمشاركة في عمل قومي ونأمل أن يمتد هذا التعاون الى كافة المجالات الاخرى لمواجهة قضايا تتضافر فيها جهود كل القوى الوطنية في مصر ..

واجب وطني

■ ويرى محمد خليل — أمين تنظيم حزب التجمع : أنه ليس هناك اى اعتراض على الحوار بين اى طرف من الاطراف مهما كانت درجة الاختلاف بين هذه الاطراف فالحوار مطلوب بين الاحزاب المعارضة والحكومة .. وتوجد قضايا محددة .. وخصوصا القضايا التي تهم القطاعات العريضة من الشعب والشباب ، ونحن في التجمع نرى أنه لابد في المرحلة القادمة أن تتسع الصدور .. لحوار موسع على المستوى القومي .. لمواجهة هذه المشاكل .. وهناك نموذج عملي للحوار تم في الماضي بين الحكومة والمعارضة حينما دعا رئيس الجمهورية الى مؤتمر قومي اقتصادي لمواجهة الازمة الاقتصادية ، تقدمنا في — حزب التجمع — بوثيقة اقتصادية تعبر عن رأي الحزب ، في حل المشكلة الاقتصادية وأيضا شاركت جميع أحزاب المعارضة الاخرى بالرأي ، وبالتأكيد لم تأخذ الحكومة بكل ما جاء في التقرير ولكنها أخذت بشكل هامشي مع ما يتفق مع برنامجها وأفكارها وسياستها الاقتصادية ، والمهم توضيحه أننا مع اى دعوة للحوار مراحل مصر ..

قضايا أساسية

■ ويؤكد رضا وهدان — عضو مجلس المحافظة بالحزب الوطني : أن الدعوة للحوار بين أحزاب المعارضة والحكومة تستحق الترحيب منا كمصريين اولا وقبل اى شيء اخر وفي رأيي ان القوى الوطنية المخلصة موجودة داخل احزاب المعارضة كما هي داخل صفوف الحزب الوطني .. والدعوة للحوار هذه اذا أخذت مأخذ الجد من الطرفين فلابد أن يوضع في الاعتبار أن هناك قضايا أساسية وملحة .. أحتاجت منذ وقت طويل الى هذا الحوار الغائب .. مثل قضايا السياسة الخارجية — الوضع العربي — عدم الانحياز العلاقة المصرية الاسرائيلية ، والمشكلة الفلسطينية . والوضع اللبناني ، واذا تم هذا الحوار في المرحلة القادمة سيؤدي الى نتائج ايجابية لصالح الوطن ■

شخصية حزبية

مهندس زراعي محمود فوزي أمين عام الفلاحين بالحزب وعضو لجنة تنظيم الأحرار

■ خريج جامعة كليفورنيا عام ١٩٥١ .

■ عمل نائبا لوزير الزراعة .. ثم رئيسا للهيئة العامة للتعاون الزراعي .

■ اختير عام ١٩٦٤ مع عشرة من ممثلي الدول الزراعية كأحسن خبير اصلاح زراعي وتعاوني على مستوى العالم .

■ صاحب مشروع تجميع الحيازات الزراعية في نواج والذي طبق بعد ذلك على مستوى الجمهورية .

■ كان المسئول الاول عن توزيع اراضي الاصلاح الزراعي مع المهندس سيد مرعي .

■ وفي مجال السياحة قام بتنفيذ مشروع شاطيء المعمورة .. ثم عضوا منتدبا بشركة المعمورة ..

■ حصل على بطولة مصر في الجمباز والقفز في الماء والانزلاق .. ثم حصل على بطولة العالم من باريس في نفس الرياضة .

■ حصل على بطولة العالم للجامعات عدة مرات في القفز في الماء والانزلاق .

أين السجون في برامج الإصلاح

لقد خلت كل برامج الاصلاح وخطة الدولة من أى اشارة لاصلاح السجون . ...

ان الغالبية العظمى لايعرفون شيئا عن السجون ولا عن رسالتها ولا يحبون حتى ان يسمعوا اسمها . ...

وايضا يعتقدون أنها أماكن لابعاد الخارجين على القانون وكان هؤلاء الخارجين لايمتون لهم بصلة ولا لمجتمعهم ولن يعودوا ليعشوا بينهم ويتعاملوا معهم .. ..

ونسوا جميعا انه منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وكل انسان على أرض مصر اصبح عرضة لدخول السجن في أى لحظة حتى أصحاب السلطة والجاه ابتداء من رؤساء وزارة ووزراء ورؤساء مجالس ادارة وضباط واساتذة في الجامعات وغيرهم وغيرهم . ...

وكلهم اصطدموا بالواقع المرير الذي ساقهم القدر اليه ولمسوا الحالة المترددة التي آلت اليها السجون . .. ولو شك أى منهم لحظة واحدة في أنه من الممكن أن يأتي الوقت الذي يقضي فيه ولو يوما واحدا بالسجن لكان للسجون شأن اخر ولانهالت علينا برامج الاصلاح .

كنت انتمي لاسرة السجون .. واذكر انني توجهت يوما الى سجن الاسكندرية في مرور لتفقد احواله ففوجئت بأن أحد الوزراء السابقين وكان يعمل محافظا للقاهرة في عهد عبد الناصر وكان موجودا لقضاء العقوبة المحكوم بها عليه طلب مقابلتي فاستجبت لطلبه فورا خاصة واننا كنا في الايام الاولى للثورة نعمل في مكتب واحد برئاسة احدى فروع المخصية وكنت أكن له حبا وتقديرا فشكا لي بعض الاوضاع داخل عنبر السجن وأهمها اغلاق باب الزنزانة عليه ليلا مما لا يمكنه من قضاء الحاجة الا عند فتح باب الزنزانة في الصباح .. شكا حال دورة المياه منادرت بتمكينه من قضاء حاجته بدورة مياه الضابط النوبتجي في أى وقت يشاء ليلا أو نهارا . وتحت مسئوليتي لتقى المطلقة فيه

وحوكمت الوزارة كلها وسجنت وبقي الوالي طفلا مدللا للسادات .

واذكر ايضا أن مدير المخابرات العامة وقت عبد الناصر ، وفي نفس الغرفة الموجودة بالعنبر الجديد سليمان ابى زعبل ، حيث كان يستجوب الاخوان المسلمين المعتقلين بحضور النائب العام نور الدين ويأمر بتعذيبهم اذا لم يدلوا بالاقوال التي يمليها هو عليهم وفي الغرفة نفسها عاد محكوما عليه بالسجن ليستبدل بملابسه المدنية ملابس السجن ..

وبنفس الغرفة رفض الفريق أول مدير سلاح الطيران آنذاك خلع ملابسه المدنية وقال وهو يبكي : أنا ان لبست ملابس السجن سأموت وكان رجال السجن كرماء معه اذ اقتادوه الى زنزانته وتركوا ملابس السجن على سريره ليلبسها بعد أن أفاق ..

وهؤلاء وغيرهم قالوا لو كنا نعلم حال السجون هكذا ما تركناها على هذه الحال ولكان لها شأن آخر .

ولكن بعد فوات الاوان ..

ولما كان هذا الموضوع يحتاج لعدة مقالات فالي لقاء في مقال آخر وسأنهي مقالاتي عن السجون باقتراحات لاصلاحها والاستفادة من نزلائها ..

واني لواثق أن الحاكمين سيستجيبون ..

وفقهم الله ..

لواء زغلول شلبي عضو المكتب السياسي لحزب الاحرار

مفهوم التغيير لدى المواطن العادي

كتبت فيما سبق ان الهدف من أي عمل انساني ، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي ، هو الارتفاع بمستوى سعادة ورفاهية الانسان ، وبأن مشكلتنا الحقيقية هي اختلال التوازن في كل شيء ، وان الحل المنطقي هو تطوير جميع أوجه حياتنا بما يتفق مع متطلبات العصر الذي نعيشه وامكانياتنا ومواردنا ، ولن يتأتى هذا الا بالاجابة عن عنوان هذا المقال .. ويا له من سؤال ! .. تحتاج الاجابة عليه الى مجلدات ، وجيش كامل من العلماء والمتخصصين

وهذا التعبير عن الهدف فيه شيء من التعميم وصيغة الوصف والشعارات ، وهو الشيء الذي اعتبروه احد عيوبنا الاساسية .. فنحن نكتفي باطلاق الشعار أو الوصف دون ترجمته الى كم وكيف .

ومن الطبيعي أن كل شيء يبدأ بالوصف ، ولكن الخطر أن نقف عند هذا الحد دون ان نخطو الى المرحلة التالية في تحديد الكم والكيف ، ثم تحديد الزمن اللازم لبلوغ الهدف .. واذكر مثالا لهذا : شعارا قاله الرئيس السادات — رحمه الله — ان عام ١٩٨٠ سيكون عام الرخاء .. وكتب من كتب ، وهلل من هلل ، دون ان يذكر لنا اى منهم ما هو مستوى هذا الرخاء .. وعشنا جميعا في احلامنا الخاصة ، يصورها كل منا بمفهومه ورغباته .. وصدمنا جميعا لان المقياس كان أحلام شخصية .

اما ماذا نطور ، فهو كثير ، ولكن أولى الاولويات هي الفرد نفسه ، لانه أكثر العوامل تأثيرا في عملية التطوير كلها ، ويقتضي الحديث عن تطوير الانسان المصري حتى يصبح صالحا لاداء المطلوب منه ، ان نحدد بطريقة علمية واضحة اولا تكوين شخصية الانسان المصري والمؤثرات التي أثرت فيها على مر العصور ، ايجابا وسلبا ، فاني موقن بأن حكمة أحقاب طويلة عاشها هذا الانسان على هذه الارض الطيبة تكمن في شخصية المصري الاصيل الذي اذا تعلم وعايش حضارات أجنبية ، أصبح عمر مكرم والطهطاوي ومحمد عبده وعبد الله النديم والعقاد وسعد زغلول ، وغيرهم كثير ، ممن نعرف وممن لا نعرف في الماضي والحاضر والمستقبل ، وليس الانسان المصري الذي اخذ من العلم والحضارة الحديثة قشورا براقة ومظاهر زائفة ومسميات دون جوهر .. انزعوا القشور ، ازيلوا الصدأ ، انفضوا التراب لنرى روعة هذا المصري العريق .. اظهروا الجوهر حتى يمكن صقله بالعلم والحضارة .. انني أذكر حريقا شب في أحد مخازن الغردة باحدى شركات القطاع العام ، واندفع عدد كبير من عمال الشركة وغيرهم لاطفاء الحريق ، واتسم ان عددا كبيرا منهم كان يستخدم أقدامه العارية ، وسمعت تعليقات كثيرة : أين وسائل الاطفاء الحديثة ؟ .. وأين الامن الصناعي ، وغير هذا من الاسئلة عن نواحي القصور .. واتفق تماما وأؤيد كل هذه التعليقات ولكن ما شدني في هذه الواقعة هو تلقائية تصرف هؤلاء الافراد العاديين ونخوتهم والجوهر الاصيل لشعب عريق .. ولذلك أعجب عندما أقرأ عن قضية اعادة روح الانتماء .. فان الانتماء هي في وجدان الشعب .. ولكنه الانتماء لتراب هذا الوطن .. الانتماء لهذا الشعب .. الانتماء لحضارة ممتدة .. الانتماء لدين وقيم وأخلاق .. انتماء لانسانية الانسان .. هذا هو الانتماء الحي ، وليس الانتماء لشكل من اشكال الحكم ، أو انتماء لحكومة ، أو انتماء لافراد .. فلنطلق للشعب حريته ، ونرفع عنه الوصاية ثم نحكم على مدى انتمائه .. فلا يعقل ان نطلب من السجين الانتماء لسجنه لمجرد انه يعيش فيه فترة طالت أو قصرت مهما جملناه له ، ومهما وفرنا له من طعام وملبس ووسائل ترفيه وشعارات ونوايا طيبة .

وأعود الى السياق ، معتذرا عن انقطاعه ، فلست كاتبا أو متخصصا ، بل هي خواطر وانفعالات مواطن .. وقد كنت أتكلم عن تكوين الشخصية المصرية ، وأعتقد ان هناك عشرات من البحوث والكتب في هذا المجال ، ويقتضي الامر جمعها وتبويبها لنخرج منها باطار صحيح لمكوناتها وملامحها والعوامل المؤثرة فيها ، سلبا وايجابا ، ثم نأتي الى المرحلة الثانية ، وهي تحديد ودراسة أسباب الاختلال في شخصية ونفسية الفرد .. ثم المرحلة الثالثة ، وهي تحديد المقومات الاساسية للانسان ، وصولا الى تحديد وسائل العلاج والتطوير .

اذن فالقضية هي الانسان .. هو أولها ، وهو آخرها ، لانني كلما أمعنت التفكر في كل مشاكل وطننا ، أصل دائما الى نتيجة واحدة ، أشرت اليها من قبل ، وهي ان هذه المشاكل من الكثرة والتشابك بحيث أصبحت تشكل حلقة مغلقة يصعب معرفة بدايتها أو نهايتها ، وهي دائما تشل حركتنا وتفكيرنا ، وأحس بأن الخطوة الاولى يجب ان تكون كسرها لنتبين البداية .. وأخشى ما أخشاه أن تضيق الى الحد الذي يدفعنا الى كسرها بعمل عنيف ، فأوضاعنا لا تحتمل رفاهية عنف أي ثورة جديدة ، ان جاز التعبير ، ولذا أدعو الى اعمال العقل وحده بسرعة وجدية وتجرد وعلانية .

وأؤكد مرة ثانية ، وثالثة ، ورابعة ، انه لا سبيل أمامنا الا اعمال العقل وحده بسرعة وجدية وتجرد وعلانية .. نعمل العقل لكي نرجع بمسائلنا الى اصولها ونبحث حول جذور مشاكلنا لنعالج ما يمكن علاجه منها ، ونجتث التالف الخبيث .

وانني أختم هذه المقالة بدعوة أرجو أن نجد من يتبناها أو يأخذ بها ، ان كانت صالحة ، وهي دعوة الى تشكيل جمعية تأسيسية تضم المخلصين لهذه الامة من مفكرينا وعلمائنا وأساتذتنا وخبرائنا ، تحل محل مجلس الشورى الذي لا نرى لاعماله نتائج أو فوائد حتى الان ، تكون مهمتها الاجابة على عنوان هذا المقال ، ووضع دستور جديد ، على ان تكون نتائج أعمالها ملزمة ، بعد ان تخول لها كافة السلطات والصلاحيات ، وتحدد لها كافة الاجهزة وتتاح لها جميع المعلومات الضرورية ، كما تحدد لها كل أجهزة الاعلام بلا حدود زمانية أو مكانية لتصبح قنوات اتصال مفتوحة باستمرار بين أعمال الجمعية وكل صاحب رأي في هذه الامة .. بما في ذلك رأي الشرطة ، أى ان يكون محل اى رأي يؤخذ به ان كان صالحا ، ويرفض اذا كان غير ذلك .. وذلك كله بشرط أساسي ، هو ان يكون اختيار أعضاء هذه الجمعية خاضعا لمعايير الاخلاق والكفاءة والخبرة والتجرد والولاء للشعب فقط .. فلا معايير حزبية .. ولا طبقية ، أى تتناسى هنا نسبة العمال والفلاحين .. ولا طائفية .

وأود هنا أن أذكر حكامنا بأنه لا شيء يدوم في هذه الدنيا ، وان حكام الأمس هم محكومو اليوم ، أو فليتذكروا أن أولادهم سيكونون محكومي الغد .. و « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

حسين صديق الجراية
المدير بالمقاولون العرب

خيرات الصعيد الى أين .. ؟



ونعود لنواصل الحديث عن صعيد مصر وعراقته وحضارته الضاربة في اعماق التاريخ ولا أحد في مصر أو في العالم كله يجهل القيمة الحضارية لاثار جنوب مصر ابتداء من اهرامات الجيزة أقدم الاثار في الدنيا وحتى معابد ابو سنبل وفيلة في الجنوب .. تلك الاثار التي تنطق بعظمة مصر وحضارتها القديمة والتي يؤمها السياح من كل مكان في المعمورة تلك الكنوز لا يمكن أن نتجاهلها فنتركها نهبا للصوص من كل حدب وصوب ويكفينا ما نهب منا ويملأ الان متاحف الدنيا اننا لا يمكن أن ننسى مسلات مصر الشهيرة في عدد من عواصم العالم .. حقا تلك المسلات سفيرة لمصر في الخارج ولكن بأى حق نهبت هذه المسلات والتماثيل الفرعونية التي تملأ متاحف الدنيا .. ألا يجدر بنا أن نحمي تلك الاثار من القراصنة واللصوص أم نتركها مقالب للقمامة

وأماكن كريهة الرائحة لقضاء الحاجة .. ان أيا من دول العالم تهتم بأتفه الاثار التي لا تقارن بآثارنا القديمة من حيث تاريخها أو قيمتها فتقيم لها المتاحف وتملأ الدنيا ضجيجا بالاكتشاف الحضاري المثير .. أما نحن أقدم حضارات العالم لا نفعل .. لقد طاف

فقط في استغلال هذا الجنوب يفكرون كانوا يستفيدون بأسماك بحيرة ناصر فتمر تلك الاسماك على الوجه القبلي في رحلة مداها ألف كيلومتر لتصب في القاهرة دون أن يستفيد بجزء منها أهل الصعيد بل وجعلوا انتقال الاسماك الى محافظات الصعيد جريمة يعاقب

عبد الرحمن عبد المنعم عبد الرحمن
أمين الحزب بأسيوط



جريدة شباب الأحرار

رئيس مجلس الإدارة — رئيس التحرير

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

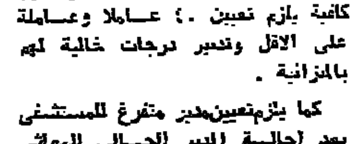
● مــاذا يجرى فى محــافظـة البحــيرة ؟

الأطبـاء تركـوا المستشــفيات العــامة للعمــل بعيــاداتهم الخاصــة

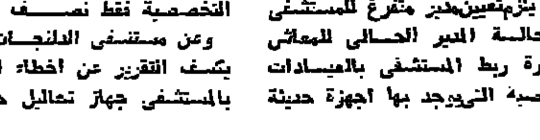


المرضى يقولون : العلاج الحكومى تحصيل حاصل

كشفت اللجنـــة التى امر بتشكيلها لبيب زمــزم محافظ البحيرة لبحث مشاكل العلاج بالمحافظة عن وقائع خطيرة ...



● أعدت اللجنة تقريرا أوضحت فيه أن الاطبــاء تركــوا العمــل بالمستشــفيات الحكومــية والوحــدات الريفية ليتفرغــوا للعمل فى العيادات الخاصة ...



المرضى فى انتظار العلاج

ومن ناحية أخــرى رفض المحــافــظ مطــالب مديــرى مشروعات الامن الغذائى التى قامت المحافظة بتمويلهــا .. بالاستقلال عن ميزانية المحافظة .. وكــان مديرو هــــذه المشروعات قد طالبوا معاملتهم معاملة الشركات ..

قامت « الاحــرار » بجــولة فى محافظة البحــيرة للتعرف على حقيقة هذه المشاكل .

مستشفى دمنهور

وكانت بداية تقرير اللجنــة عن مستشفى دمنهور العام والذى يعتبر اكبر مستشفى فى المحافظة اوضح التقرير انه لايوجد قسم خاص للطوارئ داخل المستشفى وما يحدث فى حالة الطوارئ هو قيام النائب « النوبتجى » بدور ضابط الاتصال بين المستشـــفى ومختلف المراكز حيث يتلقى الاشارات وبتصرف فيهاويتصل بعد ذلك بالمسئولين اذا احتاج الامر .

كما يكشف التقرير عن عدم وجــود غرفة عمليات متخصصة داخل المستشفى

اما فى مستشفى كفر الدوار المركزى فيتضح أن المستشفى به عجــز فى اخصائى الامراض النفسية والعصبية والامراض الجلدية والانف والاذن .. هذا بالاضافة الى ان المستشفى به عدد اجهزة اشعة معطلة .

ويؤكد التقرير .. ان المستشــفى يلزمه جهــاز أشعة متطــور ونظــرا لان العمالة الموجودة بالمستشفى غير كافية يلزم تعيين ٤٠ عــاملا وعــاملة على الاقل وتدبير درجات خالية لهم بالميزانية .

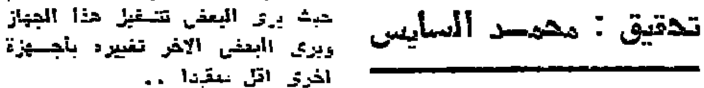
كما يلزم تعيين مدير متفرغ للمستشفى بعد احالــة المدير الحــالى للمعاش وضرورة ربط المستشفى بالعيــادات التخصصية التى يوجد بها اجهزة حديثة





حبيب زمزم

صبرى زكى



تحقيق : محمــد السايس

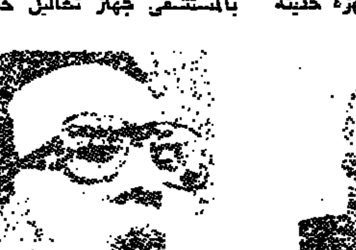
وامكانات كبيرة يمكن الاستفادة بهــا لاتمام المستشفى خاصة وان العيادات التخصصية فقط نصـــــف يــوم.

وعن مستشفى الدلنجــات المــركزى يكشف التقرير عن اخطاء اخرى يوجد بالمستشفى جهاز تحاليل حديث ولكنه لايعمل بسبب انقسام الاطباء وخلافهم حيث يرى البعض تشغيل هذا الجهاز ويرى البعض الاخر تغييره بأجهــزة اخرى اقل تعقيدا ..

ومن ناحية النظافة اكدت اللجنـــة ان المستشـــفى غير نظــيف بالمــرة والعاملون غير منظمين والمستوى لا تنقطع من عدم استكمال خزان المياه الخاص بالمستشفى .. يضاف الى ذلك عدم توافر اخصـــــائى تخـــدير فى المستشفى واكتشــفت اللجنـــة ان سيارات الاسعاف معطلة .

أما فى مستشـــفى ايتاى البارود فيتضـــح ان المستشـــفى يشهدتحسنا ملحوظا فى الخدمات والنظافة وسلامة الاجهزة .. ووجود عدد من الاجهزة الحديثة وحجرة للعناية المركزة ولكن ظهرت بعض العيوب مثل عدم توافر اخصائى امراض جلدية او امــراض اطفال .. وعدم وجود جهاز اسنان حديث ووجود عجز فى الممرضات .. واوصت اللجنة بتطوير المطبخ والمغسلة حيث ان الغسل يتم بطريقة بدائيـــة لا تتناسب مع حجم العمل بالمستشفى

ومن الوقائع الطريفة التى يكشف عنها التقرير ان احدى الوحدات الصحية وهى وحدة الكوم الاخضر ليس بهــا سلك خياطة وكان بالصدفـــة اثناء وجود اللجنة حالة طفل مصاب بجرح تحتاج الى خياطة ولا يوجــد بالوحدة سلك خيط وعند الاستفسار عن سبب ذلك اجاب الطبيب بأن وكيل الوزارة اصدر قرارا بتجميــع حصيلـــة ثمن التذكرة وايداعها فى الادارات الصحية بدلا من ايداعها فى حصيلة الوحــدة ذاتها — لشراء مستلزمات مثل ســلك الخياطة والاشياء الاخرى .





ناجى شحاتة

حسن أبو باشا

مشكلة الدواء

ويثير التقرير مشكلة اخرى على جانب كبير من الاهمية وهى قلة عدد المترددين على الوحدات الصحية فى الريف ويرجع ذلك لاسباب عديدة منها ان العلاج الموجود فى الوحدة الصحية لايكفى بالاضافة الى ان الادوية التى تأتى من مصانع الادوية ليس لها اى مفعول اطلاقا ويشكو منها الطبيب قبل المريض وهى مجرد ادوية تقليدية — وحتى المراهم الموجودة لاتكفى للدهان مرتين ومراهم الروماتيزم كذلك ودواء الكحة يضاف الى ذلك عــدم توافر الاخصائيين وعدم وجود ثلاجات لحفظ الدم .

واذاكانت اللجنة قامت بعمل تقريرها بناء على زيارة بعض مســتشفيات المحافظة وتركت البعض الاخر — فان « الاحرار » من جانبها قامت بزيارات لبعض المستشفيات الاخرى التى لم يشملها تقرير اللجنة .

وكانت زيارة « الاحرار » لمستشفى شبراخيت المركزى — حيث اجمع كل العاملين بالمستشفى على ان المستشفى يشكو من عجز فى المعدات وعـــدم وجود ثلاجة لحفظ الدم — يضاف الى ذلك ان جهــاز الاشـــعة الموجـــود بالمستشفى يعمل يومــا واحــدا فى الاسبوع نظرا لعدم وجود افلام والعجز الشديد فى الاخصائيين بالمستشفى .

وفى مستشـــفى الرحمانيـــة كانت المشكلة اكبر من ذلك وكما يقول احد الاطباء بالمستشفى ان المستشفى فى العام لم يجر الا تسع عمليات فقط وعن جهاز الاشعة يقول انه لايتمشى مع حجم المستشفى — يضاف الى ذلك ان بعض الاجهزة موجودة ولكنها الى الان معطلة لم تستعمل وذلك لعــدم وجود فنيين لتشغيلها .

مبنى الحروق

وفى كوم حمادة كانت الشكوى فى مستشفى كوم حمادة المركزى — من عدم وجود مبنى متخصص للحــروق وعدم وجود اخصائى مسالك بولية الاخصائى الوحيد الموجود يعمل فى ثلاثة مستشــفيات فى ايتاى البارود والدلنجات وكوم حمادة .

كما يشكو اطباء المستشفى من عدم وجود مسكن لاطباء الامتياز والنواب الذين يبلغ عددهم ١٨ طبيبا ليس لهم فى المستشفى سوى حجرتين وهــذا مما يجعل الاطباء لا يؤدون عملهم كما ينبغى .

الوصفات البلدية

وكانت مفاجأة « الاحــرار » فى مستشفى وادى النطرون حيث لايوجد بالمركز كله الا وحدة صحية واحــدة فى احدى القرى — ولذلك فالناس هنا على حد قول نادر عمارة مدرس ابتدائى بوادى النطرون يعتمدون على الوصفات البلدية فى العلاج — واما المستشفى المركزى فيقع بعيدا عــن التجمعات السكانية وبذلك فالمستشفى لايؤدى الخدمــة الا لمســافرين على الطريق الصحراوى القاهرة الاسكندرية ومع ان المستشفى اعتمدت له ميزانية بلغت نصف مليون جنيه ولكن لكن لا يوجد به اى اخصائيين والحالة الاغرب من ذلك ان القرى الواقعة فى اطار المركز لايوجد بها عربة اسعاف واحدة لنقل حالات الطوارئ من القرى

واذا كانت هذه هى حال الخدمات الصحية فى محافظة البحــيرة فان المفاجأة فى هذا التقرير الذى اعدته لجنة خاصة شكلها محافظ البحيرة لعمل تقييم شامل للخدمة الصحيــة بالمحافظة وكان مما كشف عنه التقرير ان نسبة اشغال الوحدات الصحية القروية كانت بنسبة ٣٪ خلال هذا العام — وهذا يظهر مدى خطورة الامر وهوان المرضى الان بدأوا يعارضون تماما عن الذهاب الى هذه الوحدات ويتجهون الى العيادات الخاصة ويرجع ذلك بالطبع الى عدة اسباب اهمها ســوء الخدمات والاهمال وعدم العناية بالمرضى وعدم وجود اطباء اخصائيين وعــدم وجود ادوية واسباب اخرى كثيرة .

وبذلك يتضح لنا ان ســبب ســوء الخدمات الصحية لايرجع فقط الى نقص الامكانات المالية او الفنية ولكن هناك اسبابا اخرى منها سوء الادارة وعدم تفرغ الاطباء للمستشفيات وانشغالهم بعياداتهم الخاصة مما يجعل الطبيب لايعطى اهتمامــا كافيــا لعمله فى المستشفى الذى يعمل به سعيا وراء المادة والكسب السريع وكل ذلك كان له اثره المباشر فى تدهور الخدمة الصحية ليس فى محافظة البحيرة فقط ولكن فى مختلف محافظات مصر .



خلاف حـاد

وقد نشب اخيرا خلاف حاد بين المحافظ وبعض مديرى مشروعات الامن الغذائى داخل المحافظة ومنها مزارع انتاج الدواجن والبيض .

ظهرت بوادر الخلاف حينما طالب مديرو هذه المشروعات بالاستقــلال المالى والادارى عن المحافظة بحيث تدار المشروعات باعتبارهــا شركات مستقلة .

ولكن لبيب زمزم — محافظ البحيرة رفض هذه الفكرة على اساس ان هذه المشروعات تم تمويلهــا من مــوارد المحافظة ومن ميزانيتها بذلك لايصح المطالبة باستقلالها .

اصر المحافظ على أن يكون دخــل هذه المشروعات مضافا الى ميزانيــة المحافظة .

الامن الغذائى . . . . .

كانت البداية عندما طالب مــدير مشروع انتاج ١٥ مليون بيضـــة بان توضع لائحة خاصة بتنظيــم العمل الداخلى والاساسى للمشروع بحيث يكون مستقلا ماليا واداريا عن مديرية الزراعة

وانتقد مدير المشروع اللائحة الحالية التى يعمل لانها لاتحقق الايراد المطلوب للمشروع .

ويضرب مثــلا ببعض البنود التى تضمنتها اللائحة الحالية ومنها انه اذا بلغت نسبة التفوق « اى مسوبة الكتاكيت الصغيرة » خلال فترة التربية ٦٪ بخلاف ٢٪ نفوق النقل بعــد استبعاد الامراض الوراثية والتفريخ يصرف لرئيس مجلس الادارة والعاملين جهود غير عادية حسب جهد كل منهم بحد اقصى مرتب ٣٠ يوما واذا كانت نسبة النفوق اقل من ذلك يصرف جهود غير عادية بحد اقصى مرتب شهر .

اما اذا زادت نسبة النفــوق على ١٥٪ بعد استبعاد نفوق الامــراض الوراثية والتفريخ تخصم منهم نصــف قيمة الاجر الاضافى الذى صرف لهم عن هذه المسيرة .

ويرى أن يتم تعديل هذا البند بحيث تصبح نسبة زيادة النفوق من ١٥٪ الى ١٢٪ بعد استبعاد نسبة الامراض الوراثية بمعرفة جهة علميـــة ويصرف نصف الاجر الاضافى عن دورة التربية

وفى حالة زيادة نسبة النفوق الى ١٦٪ يوقف صرف الاجر الاضافى عن دورة التربية .

مشروع السيارات . . . .

وكان مدير مشروع سيارات النقل الداخلى بمحافظة البحيرة والعاملون به قد طالبوا ايضا باستقلالية المشروع عن المحافظــة من الناحيــة المالية والادارية — وعمل لائحة مستقلــة له بحيــث ان يوجــه مــوارده الى مشروعات توســعية فى اطار خطــة توضع لهذا الغرض .

واعترض المحافظ قائلا .

ان جميع مشروعات المحافظة سوف يصدر دراستها ومن بينها مشروع السيارات وان كان مجلس المحافظة قد اعد لائحة مستقلة لهذا المشروع ..

اما مشروعات الامن الغذائى فقــد مولت اصلا من موازنة الدولة .

ومنها الان مولد فاذا كانوا يطالبون بالاستقلال فابن تذهب هذه الموارد التى يجب أن تعود الى مديرية الزراعة .

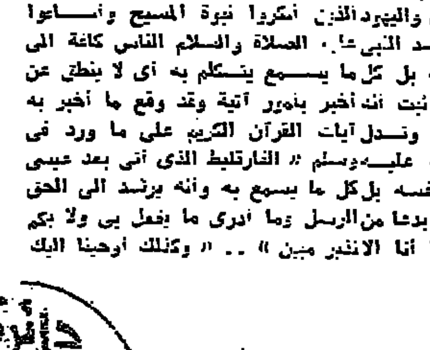
ويضيف المحــافظ — أن هـــذه المشروعات تنتج مثــل اى مدرســة ثانوية تنتج وتديرها مديرية التربيــة والتعليم ولكن اذا طــالبت هـــذه المشروعات بالاستقلال والتعليم فلابد أن يكون لها كيانها المستقل ولكنهــا بدأت اصلا مشروعات حكومية بحتــة تدار بمعرفة مديرية الزراعة .

اللائحة موجودة . . . . .

ويؤكد عبد العزيز بسيونى عضــو المجلس المحلى للمحافظة — أن اللائحة الخاصة بهذه المشروعات موجودة فعلا ونحن لانضع لائحة جديدة أو نبحــث عن الملكية هل هى للدولة أو المحافظة ولكننا فقط نسأل هل اللائحة الموجودة سليمة أم لا .. واذا كانت هــذه المشروعات قائمة وتدار باللائحة ولها رصيد فى البنك فهذا الرصيد يجب أن يوجه الى حساب هذه المشروعات .

وقد اشتدت المناقشة حينما سأل رئيس المجلس المحلى مصطفى احمد مشروعات الامن الغذائى والتخطيط باستقلال المشروع عن المحافظة فقال د. انت اخذت كام من الدولة ؟ ورد المدير اخذت مليونين و ٤٨ الف جنيه واستطيع ان استردهم .

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فى التوراة والانجيل



أرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة ناســـخا بشريعتــه الشرائع الماضــية .. قال تعــالى : « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون » سورة سبأ .. وقال : « تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » سورة الفرقان .

وقد وردت البشارة به فى التوراة والانجيــل والزبور .. فجاء فى قول يوحنا حكاية عن المسيح عليه السلام ما يأتى :

« ان كنتم تحبوننى فاحفظوا وصاياى وانا أطلب من الاب فيعطيكم فارقليطا آخر ليمكث معكم الى الابد .. روح الحق الذى لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعــرفه .. واما انتم فتعرفونه لانه ماكث معكم ويكون فيكم .. »

ويقول : « واما الآن فانا ماض الى الذى أرسلنى وليس أحد منكم يسألنى اين تمضى لكن لانى قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم لكنى أقول لكم الحق انه خــير لكم أن انطلق لانــه ان لم انطلق لا يأتيكم الفارقليط لكن ان ذهبت أرسله اليكم ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطيئته وعلى بر وعلى دينونه .. أما على الخطيئة فلانهم لا يؤمنون بى وأمــا على بر فلانى ذاهب الى أبى ولا تروننى أيضا وأما على دينونه فلان رئيس هذا العالم قد دين ان لى أمورا كثيرة أيضا لاقول لكم ولكن لاتستطيعون ان تحتملوا الان وأما متى جــاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفســه بل كل ما يسمع به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدنى لانه يأخذ مما لى ويخبركم » .

ان هذه الترجمة رديئة .. فالاسلوب ضعيف والالفاظ مكررة تكرارا لا مسوغ له والجمل مفككة خالية من الروح .. ولذا لا يتأثر بها القارئ وترجمــة الفارقليط او البارقليط بالعربية « أحمد » كما قال تعالى « فى كتابه العزيز : « ومبشرا برســــول يأتى من بعدى اسمه أحمد » .. وقد تعرف المترجمون فى هذه اللفظة فكانوا تارة ينقلونها عن اللغات الثلاث الاصلية وهى : العبرانية والكلدانية واليونانيـــة بالمعزى وأخرى بالمخلص او يثبتونها البارقليط كما هى .

ومن يقرأ هذه النصوص ويمعن النظر فى معناها ومرماها يجد أن عيسى عليه السلام بشر برسالة نبينا عليه افضـــل الصلاة والسلام فسماه فارقليطا آخــر يعنى رسولا غيره تبقى شريعتــه الى قيــام الســاعة ولا يأتى بعده نبى ولا رســــول وقال انه أن لم ينطلق لا يأتى الفارقليط .. وقــد بكت النبى صلى الله عليه وسلم النصارى واليهود الذين أنكروا نبوة المسيح وأســاءوا اليه وحرفوا دينه .. وقد أرشد النبى عليه الصلاة والسلام الناس كافة الى الحق وكان لا يتكلم من نفســه بل كل ما يســمع يتــكلم به أى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ثبت انه أخبر بأمور آتية وقد وقع ما أخبر به ومجد عيسى عليه السلام .. وتــدل آيات القرآن الكريم على ما ورد فى الانجيل فان النبى صلى الله عليــه وسلم « الفارقليط الذى أتى بعد عيسى عليه السلام » لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع به وانه يرشد الى الحق .. قال تعالى : « قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم ان أتبع الا ما يوحى الى وما أنا الا نذير مبين » .. « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم » .. « والذين آمنوا وعملوا الصــالحات وآمنوا بمــا أنزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم ســيئاتهم وأصلح بالهم » .. « تلك آيات الله نتلوها عليك بالحــق فبأى حديث بعــد الله وآياته يؤمنون » .. واذا كان الفارقليط لا يشير الى محمد رسول الله صلى الله عليه وســـلم فالى من يشير اذن ؟ وأين الذى جاء بعد عيسى عليه السلام ؟ ومن هو الذى بكت العالم على خطيئته ؟ ومن هــو روح الحق الذى لا يتكلم من نفسه .. الخ ... أليس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!

وجاء فى وصية موسى الكليم عليه السلام من التثنية ولفظه : قال جاء الرب من ســيناء وأشرق من ســاعير واســـتعلن من فاران ومعــه الوف الاطهار فى يمينه ســـنة من نار .. احب الشـــعوب جميع الاطهار بيده والذين يتقربون من رجليه يقبلون من تعليمــه ..

هذه الوصية هى آخر وصايا موسى عليه الســلام .. وقــد أخبر بعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ووضح لهم أن الله جاء من سيناء « يريد ظهور دينه وتوحيده بمــا أوحى الى موسى موسى بسيناء » وأوصاكم بواســطتى باتباع التوراة ويستشرق عليكم بواسطة عيسى من ساعير وهى جبال فلسطين فلم يبق الا أن يستعلن من جبال فاران « والمراد بها مكة وهى البــلدة التى سكنها اسماعيل » والوف الاطهار هم الصحابة رضوان الله عليهم .. ■



تحــــرير رقبـــة

التحرير أى العتق واعطاء الحرية . والرقبه هى الرأس أو الفرد . وكان الرق شائعا فى الشرق والغرب قبل الاسلام فلما نزلت الرسالة منحت للرقيق حقوقا لم تكن مألوفة ولا معروفه .. بل وشجع الاسلام على تحرير الارقاء .. أى تحرير رقابهم من قيد الاستعباد وأشار القرآن الى هذا المعنى فى قوله تعالى « ومن قتل مؤمنا خطأ فتحــرير رقبه مؤمنه » وقوله « فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبه » وقوله : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة » .

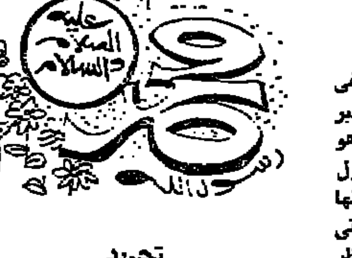
تدمــر

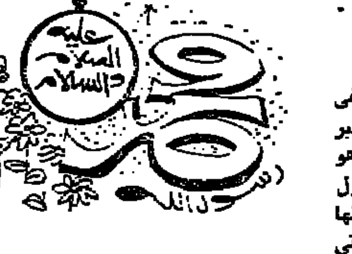
تدمر مدينة تاريخية قديمة — فى الصحراء السورية بين دمشق ودير الزور — يقال أن نبى الله سليمان هو بانيها واستقبل فيها بلقيس — وتقول رواية أخرى منذ العصر الجاهلى أنها كانت عاصمة الزباء — زنوبيا — التى اغرت جذيمه بن الابرص — انظر جذيمة — وقتلته بتقطيع شرايينه . ثم انتحرت بالسم بعد أن أحاط بها عمرو ابن عدى ابن شقيقة جذيمة وفتحها عمرو بن العاص صلحا .

تركســتان

كلمة فارســية الاصل من مقطعين « ترك » وهما شعب أسيوى يشمل الترك — غـــير العثمانيين والتركمان والاوزبك والتاجيك والقازاق و« ستان » وتعنى بلاد الاغلبية العظمى من هذا الشعب من المسلمين السنيين رغم انقسام اقليم تركســتان « أو بلاد الترك » الى عدة جمهوريات تابعـــة للاتحاد السوفيتى وهى :

تركمانســـتان — واوزبكســـتان — وتاجيكستان وقازاقستان — القوقاز —





تحميد

التحميد أى الحمد والشكر . وهو سنه من سنن الصـــلاة حيث يقــول المصلى بعد الرفع من الركوع « ربنا لك الحمد » او « اللهم ربنا ولك الحمد »

تذكرة داود

تذكرة داود كتاب فى الطب القديم وضعه داود عمر الانطاكى — توفى عام ١٠٠٨ هـ — ١٥٩٩ م — ويشتمل على بحوث فى أصـــول علم الطب والامراض .. والادوية المفردة والمركبة ومصدرها وخواص كل منها فى العلاج

يوجد كتاب يسبق تذكرة داود ويحمل اسم مؤلفه عبد الله بن البيطــار — تذكرة ابن البيطار — المتوفى عــام ٦٤٦ هـ — ١٢٤٨ م —

تراويح

التراويح صـــلاة تطوعية يؤديهـــا المسلمون بعد صلاة العشاء فى شهر رمضان واكثرها عشرون ركعــة وعشر تسليمات وسميت التراويح لان المصلى يأخذ فترة راحة بعد الركعات الاربع . وكل ركعتين منها صلاة مستقلة تؤدى شعائرها كاملة . وينتهى وقتها بطلوع الفجر — وصلاة التراويح سنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فكان يصلى بالناس فى المسجد ثمانى ركعات ثم يكملونها فى بيوتهم فيصدر منه أزيز كطنين النحل — فسن الرســول بذلك التراويح والجماعة فيها . وقد جمع عمر رضى الله عنه الناس على أداء الصلاة كاملة فى المسجد ووافقه الصحابة .

تحيـــات

التحيات هى التشهد الذى يتلوه المصلى بعد الركعة الثانية أو السجدة الاخيرة من الصلاة .. وتقول فاتحـــة التشهد « التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله » عنــد الشافعية .. و « التحيات لله والصلوات الطيبات » عنـــد الحنفيــه والحنـــابلة .. و « التحيات لله . الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله » عند المالكية — والمروى عن النبى وبه أخذ الشافعى ان صيغة التشـــهد هى « التحيـــات المباركات الصلوات الطيبات لله . السلام عليك أيها النبى ورحمـــة الله وبركاته . سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد » .

ترقيـــة

الترقية تتصل بصلاة الجمعة وتعنى قراءة الآية « ان الله وملائكته يصلون على النبى » وكذلك بعض الاحاديث مثل « اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت » ..

والترقية بدعة حسنة عند اكثر الائمة لانها تحث على الصلاة على النبى . وتوضح قواعد السلوك فى الصلاة .

الدين والحياة

شريعـــة الحـــرب فى الحيـــاة

الحرب من شريعة الحياة . منذ هبط الانسان الاول على هذه الارض وقد ركبت فيه غرائز الخير والشر .. وكان الملائكة قد الهموا هذه الصورة للبشرية فى حوارهم مع الله تبــارك وتعالى : « واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفــة . قــالوا أتجعل فيها من يفســد فيها ويســفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك . قال انى اعلم ما لا تعلمون » ..

« واذ قلنا للملائكة اســجدوا لآدم فسجــدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين . وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظــالمين فأزلهما الشـــيطان عنهــا فأخرجهما مما كانا فيه . وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو . ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين » .

وهبط مع آدم وحواء عدوهما اللدود ابليس بعد أن طرد من الجنة وحلت عليه اللعنة الى يوم القيامة . فقال يخاطب الله تبارك وتعالى متوعدا آدم وذريته « لأزينن لهم فى الارض ولأغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين » .

فيقول سبحانه وتعالى : « ان عبادى ليس لك عليهم سلطان . الا من اتبعك من الغاوين » .

بداية الصراع

ومنــذ ذلك التاريخ الاول للبشرية على هذه الارض بدأ الصراع بين بنى آدم بعضهم وبعض .. وبدأ الصراع بينهم وبين ابليس فيما يزين لهم من اســــباب الغــواية .. وما يثير فى نفوسهم من نزعات الشر والعدوان .

ومن عجب ان أول جريمة قتل بين بنى آدم قابيل وهابيل انها كانت على طريق العبــادة حين قدم كل منهمــا « قربانا » فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ..

وهذا يشير الى معنى دقيق . هو التحذير من مداخل الشر حتى فى مجال الخير !

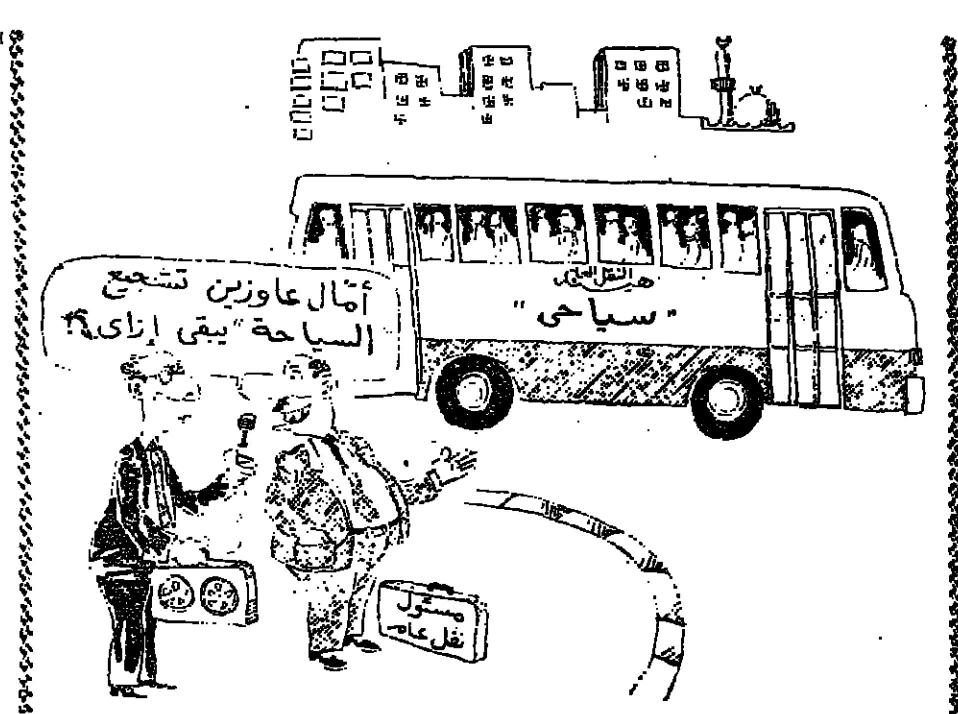
يقــول القرطبى : ان قابيــل قرب حزمة من سنبل لانه كان صاحب زرع واختارها من أردأ زرعه ثم انه وجد فيها سنبلة طيبة ففركها واكلها .. وكان قربان هابيل كبشــا .. لانه كان صاحب غنم .. اخذه من أجود غنمه فتقبل الله قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل !

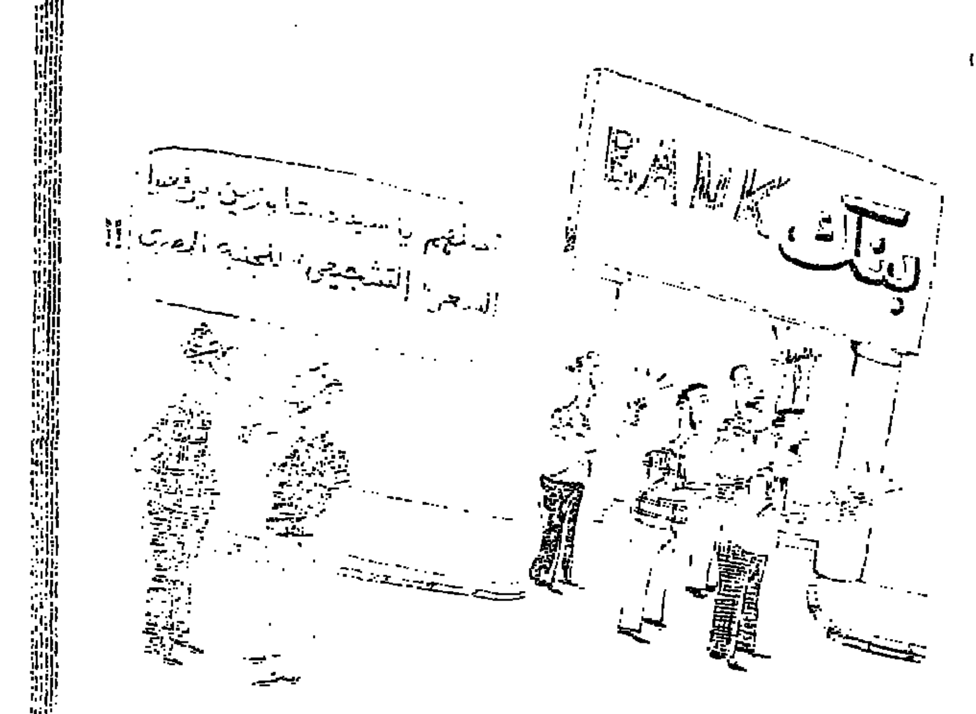
« واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر . قال لأقتلنك ! قال : انما يتقبل الله من المتقين . لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما أنا بباســـط يدى اليك لاقتلك . انى أخـــاف الله رب العــالمين . انى أريد أن تبــوء باثمى واثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين .. فطوعت له نفســـه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين » .

حتى الآن بذور الحرب استقرت منذ بداية البشرية على هذه الارض بمــا ركب فى النفوس من نزعات الخــير ونزعات الشر .. وهذا الصراع الطويل الممتد بين الحق والباطل .. بين الظلم والعــدل .. بين القوى والضــعيف ســواء فى ذلك بين الافــراد بعضهم وبعضا أو بين الحكام والرعية .. أو بين الدول والشــعوب .. ■

بريشة : عصام الشرقاوي







ثقافة .. أدب .. وفن

مسرحية أفريقية

للكاتب الاوغندى .. أريزا كروند

لعل هذه أول مسرحية أفريقية تنشر فى مصر .. والواقع انه برغم اننا (نقيم) على بوابة افريقيا من الشمال الان معلوماتنا عن الادب الافريقى عامة والدراما على وجه الخصوص تكاد تكون معدومة .. واعتقد انه قد آن الاوان لكى نبحر فى كل البحور .. المؤلف هو الكاتب الاوغندى : اريزا كيروند . كان يعمل مدرسا .. ولكنه الان .. أهم كتاب الدراما فى اوغندا . وبجانب كتاباته المتنوعة فانه يمتلك ايضا دارا للنشر .

عتمه مضفرة فى الركن « كانون » عليه حلة منطاه . وبجانبها حزمة من الحطب وفى ركن آخر جره بها « فراجى » وهو النبيذ المحلى من الموز مغطاة بورق الموز . تلات او اربع جذور أشجار مقطوعة تستعمل كمقاعد .. ومنضدة عليها بعض اطباق الصاج الملونة وكوبتان . بجوار الحائط سرير من الجريد يرقد عليه رجل ميت مغطى ببطانية

ترى « كامولى » على ضوء النار وهى تعد بعض الاوراق المالية . وتضعها فى كيس . طبال منجرليندى من الشارع فتضع كامولى الكيس بسرعة فى صدرها — تضىء لمبة غاز وتفتح الباب .

الطبال مساء الخير .

كامولى : مساء الخير ... الدنيا ليل وبينك وبين اقرب بلد تلال كتير .

الطبال : ايوه لكن انا اقدر امشى لحد « باليبابو » - رايح جاى .

كامولى : على رجليك ؟

الطبال : على رجلى . ولما الاقى بيت انادى وانا بقول لنفسى يمكن الاقى هنا لقمة اكلها وركن احط فيه طبلتى ويمكن يعجبهم غناى . ويدرنى « ينظر فيرى الجسد المغطى » لا . ما اقعدش هنا . الظاهر انت حزينة ..

الطبال — كامولى : ماعلينا تتنبه ادخل وحط طبلتك ....

الطبال : « ببطء وهو ينظر الى السرير » ميت !

كامولى : مات وسابنى وانا فى بلد غريبة والقطن عاوز يتجمع والبن على الشجر هيطرح .

الطبال : شكله عجيب ... مش زى الميتين .

كامولى : كان ميت وهو حى !

الطبال : لكن سايباه كده ليه ؟! عيبرد ويحجر .

كامولى : أصلى خايفة يوم . دلنى على الصبح قالى نومت ولمستنى او خلينى حد يلمسنى غير اختى — ودى بعيدة بينى وبينها تلال كتيرة — عنك مش حتشوفه النوم ابدا .

الطبال : اما حكاية عد بعره على مراته تلمسه ؟! ..

عجيبة صحيح !!

كامولى كان مجوز غريب عمره ما يقعد فى بيته : طول النهار يفكر فى ايام طفولته وفى اصله . « ترفع الغطاء قليلا » حط ايدك عليه وشوف ان كان برد .

الطبال : والحرم من النوم .... مانيش تانى ! دا لو ادتنى مال الدنيا

كامولى : ويمكن يكون بارد لكن مش ميت . طول عمره بارد من يوم ما عرفته لكن متهيئا لى انه ميت . كان فى بيته الصبح يروح السوق يبيع « الفاراجى » — لكن مارحش . دخل السرير يقعد يتوجع وينوح على بيته واخواته الصبيان والبنات وابيه .. صغيره اللى مش هيرجع تانى وقرب المغرب صرخ ... زى ماتكون ارواح جدوده جات له وانخشب زى حته الجبنة الناشفة ......

الطبال : أى . ناولنى شوية منه

كامولى : « تاخذ زجاجة بها من الكانون وتصب له كوبه فاراجى » .

يمكن دى تروى عطشك احسن من الميه .

الطبال : لو ماكانش راقد كدة ميت كنت طبلت وغنيت .. اشكرك كتر خيرك « يشرب » .

كامولى : اقعد يا راجل . اقعد واستريح . ولما اكمل طبخ تاكل لقمة

الطبال : انا مشيت من اول البلاد لاخرها ما شفتش ابدا واحدة سايبة جوزها لوحدها مع جثة .

كامولى : ما انا قلت لك . اللعنة اللى حطها على ... وهو ما متش غير على المغرب والجيران بعيدة .. بكرة اجيب اخته واقول للجيران .. دا انا لو خليت حد يلمسه غير اخته تحرقنى لعنته مقدرش اخرج ازاى فى الظلمة والسكة بعيدة واسيبه هنا لوحده . !

الطبال : اما ماقلتش حاجة تزعل منى كده !

كامولى : انا ما زعلتش . بس آه لو تعرف اللى فى قلب الستات — ست زيى متجوزة عجوز مابيدوقش ابدا — وبيتنا وبين الجيران تل ورا تل وبابيتهم حيران بمصحح .

الطبال : وانا اللى اتهيأ لى ان اهل الدار دى حيطردونى تمان .. ما ناس طردونى .. خايفين اكون حرامى ولا مجنون .

كامولى : « طيبة » انا ما عنديش حاجة تنسرق . اغلب الايام باحس بالوحدة . الليلة كنت حسه حاسة .

كامولى : منه . لكن انت عمرك ما حسيت بالوحدة ولا بتخاف ؟

الطبال : انا اخاف ؟ احس بالوحدة ؟ انا فقير ونحيف . امشى الليل بطوله ويطردونى الناس من على بيبانهم — كنت ابقى ميت لو انا خفت ! لو انا باخاف كانت كل شجرة بيهيألى انها اسد وكل صوت ورقة تقع خطوة نمر .. وكل فرع شجرة مرميه ثعبان .. وكل راجل فى السكه حرامى .. لو انا باخاف كان زمانى انجنت ... والعيال بيجرى ورايا بيعايرونى ... او عشى كنت مت .. زى « موكاسا » اللى لقوه على التل .

كامولى : انت كنت تعرف موكاسا

الطبال : الا اعرفه .. انا كنت آخر واحد سمعت صوته

كامولى : احكيلى ! حاكم كانوا بيقولوا كلام غريب — لكن هو كلام من بيصدق كل اللى بيتقال .

الطبال : لان ده صحيح ... دى كانت غريبة بحقيق . كانت ليلة مضضه زى الليلة دى وانا كنت ماشى الليله دى وسمعت حس عمارنى بصرخ وينادى ويقول كلام عجيب — عضلت أجرى اجرى لحد ما حصلت البلد ومضلت أشرب فاراجى لما سكرت بسرعة وسكرت تانى يوم الصبح واليوم اللى بعده كان معانا فرنسين من مرح غنت فيه — وتالت ليلة لاتورد مسها . ساعتها عرفت ان اللى سمعته ماكانش عمريت ومات .

كامولى : كان دايما لما يموت على عن النمط مجرد ويسطر على .. انا زعلت عليه قوى اما مات .. عندت زعلانة كتير .. لحد ما تموت انى أبقى لوحدى تانى ؛ نقوم واتمة ؛ انت سمعت حد فى السكة وانت جاى !

الطبال : ماشفتش غير كازونجو — سايق المواشى اللى اشتراها من السوق النهاردة .

كامولى : كازونجو . قابلته ؟ بعيد ؟

الطبال : مش بعيد زمانه ضرب علينا دلوقتى .

كامولى : انت كنت ما يتخضش خلك هنا على ما آجى

الطبال : اقعد .. الميت ما يتذيش حد ..

كامولى : حاروح اشوف كازونجو . حاكم هو له « خصم » قريب من هنا بيبعت فيه المواشى يوم السوق . يروح يقول « لمسرسترا » ان اخوها مات

الطبال : خلينى انا اروح . الدنيا ضلمة . وانت بتخافى من الضلمة .

« تنظر الى الجثة » .

كامولى : مش حمرق السكه . حاروح انا . وانت كنت عاوز تمشى حد بالك من النار .

الطبال : لو عندى ابرة وسلة احيط هدومى دى وانت بره .

كامولى : « تاخذ ابره من قطعة قماش وتبحث عن الخيط » . حد علشان ما تاخدش بالك من الميت وانا فى مشوارى .

« تخرج كامولى ويبدأ الموسيقار يحيط ثم يفتح حنجرته بالغناء ولكن يتذكر الرجل الميت فيسكت . تنحسر البطانية ببطء عن الجثة ويطل كالبكزى برأسه . يتململ الموسيقار فى جلسته ثم يرفع راسه ويقفز واقفا فى خوف » .

كالبكزى : ما تخفش ياعم ماجانجوا الميت ما يذينش حد

الطبال : هو انت ! .. كان حقى عرفت من الفاراجى واسم البلد . لكن انت ميت .. انا زعلتك ؟

« صوت صفارة من الخارج واخرى من كالبكزى » .

كالبكزى : الوليه دى .. مبسه قبله تسمع من الستات نصمر ! لا انا مش ميت لكن حاموت من العطش هات لى شوية « فراجى » قبل ماتيجى

الطبال : يعنى انت مش ميت ؟

كالبكزى : أموت ازاى وما ريقى ناشف زى الزلط اللى بيولع نار .

الطبال : « يحضر الفراجى ويصب له بسخاء فى كوب » حنقول انه لسو سمعك ولقتك زى الخمارة ! لازم فيه سبب انك عامل نفسك ميت .

كالبكزى : طبعا فيه . وانا حاكشف معى كمان شوية . مفاصلى نملت وفيه دمانة واقعة على مخاديرى كبيرة قد البطواط — وكنت حموت عاوز اعطس .. والنو الاتنين مش مبطلين رغى زى العصافير ساعه المغرب . هات الفاراجى هات . واسمنى جنبى لما اشرب شوية قبل ما تيجى . « الموسيقار يعطيه الكوب فيشرب » عندى فى الركنة دى ماولتى العصابة .

الطبال : دى ياعم كالبكزى ؟

كالبكزى : ايوه دى . دى صاحبتى اسل فيه ست رضعة فى بنى .

الطبال : فيه صوت بره « يسمع »

البقية العدد القادم

كلمة

لمدينة دمياط ذكرى عزيزة وغالية عندى .. فقد دخلتها طفلا تحمله أمه على ذراعيها وخرجت منها شابا الى الجامعة ..

ولقد تكونت حياتى الادبية والعاطفية فى هذه المدينة .. أو فلنقل بدايات هذه الحياة ..

ومع هذا فاننى لم أزف هذه المدينة حقها أبدا .. وليس هذا تكرانا لجميلها أو جمائل من فيها .. ولكنها — بلا جدال — مشاغل الحياة التى أصبحت اليوم تستغرق وقت وجهد المرء كله ..

الى أن جاءت الفرصة أخيرا فاقتنصت اسبوعا قضيته متنقلا بينها وبين المصيف الذى كنت اعشقه فى الماضى : رأس البر ..

يا الله ! .. كم تغير كل شىء .. هذه المدينة التى كنا نزرع شوارعها فى الماضى البعيد عشرات المرات فى كل اتجاه فى اليوم الواحد .. أصبح من الصعب الآن فعل ذلك .. فقد اتسعت المدينة اتساعا مدهشا وازداد معها السكان طبعا بنفس الاتساع المدهش . والشىء الجديد والمؤسف انه مع هذا الاتساع الذى سحب كل شىء اصبحت القذارة علامة مميزة فى كل شوارع المدينة !

ومع غياب النظافة غابت أشياء أخرى كثيرة .. أذكر أنه فى أواخر الاربعينات كان هناك نشاط أدبى وفنى مفتوح .. من مسرح الى ندوات الى جمعيات أدبية نشطة .. فما الذى حدث ؟!

أتذكر صديقنا الذى كان بمثابة استاذنا : محمد عثمان .. كنا فى تلك الأيام نكتب قصصا وروايات ومسرحيات وشعرا أيضا وكنا نكتب ذلك كله فى كراسات نسلمها الى استاذنا محمد عثمان ..

أين محمد عثمان الآن ؟!

قابلته فى مقهى « السنترال » .. العود الفنى الصلب أصابه الترهل .. صحيح الضحكة العالية مازالت هى .. ولكنها لا تشبه أبدا ضحكات تلك الأيام البعيدة ..

حسنا يا أحد أصدقاء الماضى .. ما الذى حدث لك ؟ .. ماذا تعمل الآن ؟ ..

لا شىء ..

فلماذا ؟ ..

لا يعرف .. استغرقته الوظيفة : ربما .. استغرقه احساس المسئولية نحو أسرته الكبيرة ثم أسرته الخاصة بعد ذلك ! ربما ..

قال لى : لو أننى كنت قد تركت دمياط وعشت فى القاهرة وانصهرت معكم هناك .. ربما تغير الأمر ..

الواقع اننى اختلف معه فى ذلك .. وأعتقد أن صديقنا العزيز محمد عثمان قد قنع منذ تلك الأيام البعيدة بمكان الاستاذية بالنسبة لنا ..

ولذلك بقى كما هو فى تلك المدينة .. مدينة ذكرياتنا .. يجتر الماضى .. دون أى أمل فى المستقبل ..

● أخبار أدبية

■ « احتراق الحب » .. ديوان جديد للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى .

■ الجزء الرابع والاخير من الكتاب العظيم : « شخصية مصر .. دراسة فى عبقرية المكان » . للدكتور جمال حمدان ، ظهر هذا الاسبوع .. الكتاب يقع فى ٨٠٠ صفحة ... !

■ « على محطة البانكى » ، مجموعة قصص قصيرة صدرت فى لندن هذا الاسبوع ، من تأليف الكاتب الانجليزى وليام بويد .

■ فى سلسلة « عالم المعرفة » ، صدر مؤخرا كتاب : « الزواج عند العرب فى الجاهلية والاسلام » للدكتور عبد السلام الترمانينى ، الاستاذ الجامعى المعروف فى سوريا والكويت ، وصاحب العديد من المؤلفات المميزة .. والكتاب يعتبر دراسة فى غاية الابداع .

■ « قصة تافهة جدا » ، مجموعة قصص قصيرة عن الواقع المصرى ...

● يونس شلبى :

أصبحت ممثلا كوميديا بالصدفة والسبب مدرسة المشاغبين

كتبت لـ ثناء الكراسى :

« كوميديان » .. خفيف الدم والظل .. دخل قلوب الجماهير من أوسع الابواب . لادائه المميز .. وشخصيته .

تخرج من المعهد العالى للفنون المسرحية ، ولكن أغلب عطائه الحالى للسينما .. مثل فى المعهد مسرحيات : هاملت وعطيل . ومريض الوهم . وكلها لا علاقة لها بالكوميديا الا فى أسلوب التناول .. فهو أصلا ممثل تراجيدى .

انه الفنان « يونس شلبى » .

● اسمك الحقيقى ... ؟

— يونس شلبى .. يونس شلبى .

● أبرز أعمالك الفنية ... ؟

— الجمهور يعرفها .

● الخط الفنى ليونس شلبى ... ؟

— انا أصلا ممثل تراجيدى وأصبحت « كوميديان » بالصدفة . والسبب مدرسة المشاغبين .

● يونس شلبى . كثيرا ما يجنح بالاداء لتكرار اسلوبه فى « مدرسة المشاغبين » .. فهل ما زالت هذه الشخصية ذات تأثير عليك ... ؟

قال مدافعا : بل انه اتهام باطل .. كل ما فى الامر ان بعض المخرجين يطلب منى ان اتكلم بهذه الطريقة ، وقد يكون هذا بسبب طبيعة الدور ، والاتهام فى هذا المجال يسأل عنه الكاتب والمخرج .. اما الممثل فهو مجرد منفذ لدوره فقط .

● أليس لك الحق فى قبول أو رفض أى دور يجعلك « محلك سر » ؟

— قال : معك حق .. ولو وجدت منذ البداية هذه الالتزامات فى السيناريو .. لرفضت معظم الادوار المتشابهة .. ولكن الحقيقة انى أفاجأ بها اثناء التصوير .. وفى مرحلة يصبح لا مجال فيها للاعتذار او الرفض .. والا اعتبرونى احد « المشاغبين » .. ويقطع عنى المورد .. وانا مهنتى ممثل لا غير ... !

● طبعا تريد الثراء السريع كغيرك من الممثلين ... ؟

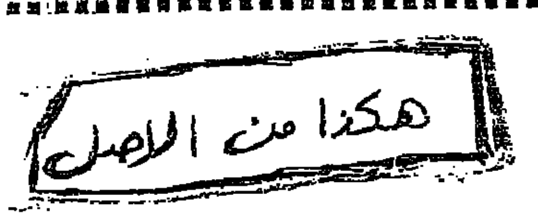
— لا أعمل فى الفن من أجل الثراء السريع . والا كنت مارست التجارة الناجحة تحقق لى ثروة فى شهور وانا جالس فى مكتب مكيف الهواء . الثروة لن احققها من عملى فى التمثيل . وفى استديوهات سينمائية الجميع يعانى حاليا .. وما فيها من وسائل تنك الراحة .. وحقيقة الامر ان السينما تمس بمنطق المواسم الفنية ، بمعنى ان النجم أو الممثل الذى ينجح فى اداء لدور ما ، يطلب كثيرا ويعمل كثيرا . وهذا يكون على حساب صحته وفنه ، وحياته .. ولقد اخرجت نفسى من تلك الدائرة .

● لم تنفرد حتى الآن بالبطولة المطلقة ، وتفضل العمل مع سمير غانم وسعيد صالح .. هل اسمك منفردا لا يجذب الجماهير ... ؟

— الفن الآن فن جماعى لا مجال فيه

من الاخبار





هكذا من الاصل

اليمانى وكارلوس وحوار حول الديمقراطية والدكتاتورية

« انهم همج .. تفكيرهم محدود .. ولا أطمئن للتعامل معهم »

« السوريون انفصاليون خطرون أرفض أى علاقة بهم »





اعداد وتقديم :
أحمد نوار

قال الشيخ اليمانى :

« بمجرد أن اقلعت الطائرة من فيينا ، لاحظت أن كارلوس قد انفرجت أساريره ، وظهر عليه الارتياح . فمنذ بداية الغارة وحتى هذه اللحظة ، كان يبدو مثقلا بمخاوف يحاول اخفاءها وراء بسمة باهتة يحتفظ بها على شفتيه ... لقد تأكد الان من النجاح ، واصبح على يقين من امكانية الاستمرار لتكملة الخطة بدون عوائق . أخذ يتحدث ويتناقش معنا بحرية أكثر .. قلت له .. لماذا اخترت الجزائر كأول محطة بدلا من ليبيا كما قررت من قبل ؟ فقال .. ان الجزائر بلد ثورى لا استطيع ان أرفض دعوته . وعلى الرغم من اننى لا أتعاون مع الجزائريين ، الا انه ليس بامكانهم اعاقة خطتى .

« قلت له .. هل سيطول انتظارنا بالجزائر ؟ فأجابه ليس أكثر من ساعتين ، وفى اثنائها . سأفرج عن بعض الوزراء ممن كان مقررا ان افرج عنهم فى ليبيا .. وبعدها سأطلب منهم اذاعة بيان عن ذلك . ولا اظن انهم سيرفضون .

« قلت له .. اين سنقضى الليل ؟ فاجاب بابتسامته المعهودة .. لا تكن كثير الاسئلة . قلت .. هل تتوقع متاعب فى ليبيا ؟ نظر الى طويلا وعلى وجهه مظاهر التعجب . ولم يلبث ان قال .. على العكس . ان رئيس الوزراء الليبى بنفسه سيكون فى استقبالنا . كما ستكون بالمطار طائرة بوينج خاصة لتقلنا الى بغداد . قلت .. هل سنتوقف فى دمشق ؟ فأجاب .. دعنى اعبر لك عن رأيى فى السوريين ، انهم انفصاليون ، وخطرون .. ولن أخطو بقدمى فوق أرضهم .

« لامست عجلات الطائرة أرض مطار الجزائر ، وانهمك الارهابيون فى استعداداتهم وتجهيز أسلحتهم وكأنهم فى حالة تعبئة لخوض معركة حربية . فلما توقفت الطائرة ، جذبوا ستائر النوافذ ليحجبوا عنا مايدور بالخارج . وحذرونا فى صرامة من محاولة رفعها . وعندما انفتح باب الطائرة الخلفى ، ووقف كارلوس فى فرجته مصوبا مدفعه الرشاش الى الخارج بينما اخذ اعوانه الاربعة يلوحون بأسلحتهم فى وجوهنا اثناء ذلك ، اقترب من باب الطائرة احد الجزائريين ، وانشغل بالحديث مع كارلوس .. وعلمت فيما بعد انه وزير الخارجية . ولم يلبث الارهابى أن صاح بصوت مرتفع وهو يشير باصبعه الى وزير الطاقة الجزائرى وكان يجلس أمامى .. تعال هنا ... فقام الوزير من مكانه متجها الى الباب حيث اختفى خارجها ووراءه كارلوس ، الذى أومأ برأسه الى واحد من زملائه ، فسارع باغلاق باب الطائرة .. فى الداخل ساد جو من الرعب الصامت بين الرهائن ، بسبب التوتر والقلق الذى سيطر على الارهابيين .

« استمر صمتنا طوال الوقت الذى استغرقه كارلوس فى التفاوض مع الجزائريين الذين حاولوا اقناعه باطلاق سراحنا جميعا ، فى مقابل النظر فى مطالبه . ولكنه رفض وأصر على تنفيذ خطته . فحاولوا أن يحصلوا منه على وعد بعدم ايذائى انا والوزير الايرانى . فرفض هذا ايضا ، ولكنه وعد ان يبذل جهده لكى لا يلحقنا أذى . وبذل الجزائريون محاولة اخرى لاغراء كارلوس بالعودة ثانية من بغداد الى الجزائر لتكون محطته الاخيرة فوافق على ذلك ، ما لم تبلغه اوامر اثناء وجوده ببغداد ليواصل رحلته الى عدن . وعاد كارلوس الى الطائرة مع وزير الخارجية الجزائرى الذى بذل مافى وسعه ليبعث الطمأنينة الى نفوسنا .

« خلال اللحظات التالية ، غادر الطائرة الوزراء واعضاء الوفود المقرر اطلاق سراحهم من قبل . ومعهم كارلوس الذى يسعى ، فيما يبدو ، للدخول فى جولة ثانية من المفاوضات . ورغم طول الزمن الذى استغرقته هذه الجولة ، فقد بدا لنا انها لم تحقق أية نتيجة .

« حين عاد كارلوس هذه المرة ، كان بصحبته وزير الطاقة الجزائرى الذى أصر ، رغم اطلاق سراحه ، على مرافقتنا الى ليبيا .

فى الطريق الى ليبيا ..

« عندما اقلعت الطائرة من الجزائر ، فى الطريق الى طرابلس ، اعاد الارهابيون رفع الستائر ، واصبحوا اكثر هدوءا ، وانعكس ذلك على سلوكهم تجاهنا ، فقد بادروا باحضار الطعام وتوزيعه علينا . وكنا فى الواقع اكثر من مستعدين لالتهامه . كما بدأوا يتحدثون الينا فى انطلاق اكثر . روى لنا كارلوس مناورات الجزائريين لانقاذ حياتى وحياة الوزير الايرانى . وقال انه دهش بشدة ازاء ما لمسه من اهتمام الجزائريين العميق لانقاذ حياة زميلى ومثل زميلى الايرانى يمثلان نظام حكم ملكى فى بلديهما يتعارض مع المبادىء والاهداف الثورية . وكرر الحديث عن الطائرة التى سيضعها الليبيون تحت تصرفهم ، كما تحدث عن رحلتنا الى بغداد ثم العودة الى الجزائر اذا لم يتلق امرا بالتوجه الى عدن ... وهنا قاطعه فى الميكروفون صوت اللبنانى المدعو خالد معلنا ان رئيس الوزراء الليبى عبد السلام جلود سيكون فى استقبالهم بمطار طرابلس .

وفى السابعة مساء بعد طيران ساعتين ، هبطت الطائرة على أرض المطار . وبعكس ماكان عليه الحال فى الجزائر ، بدا الاطمئنان التام فى سمات وتصرفات الارهابيين . فلم يشرعوا أسلحتهم فى وجوهنا ، ولم يجذبوا ستائر النوافذ . فى الثامنة والنصف وصل رئيس الوزراء الليبى جلود متأخرا ٩٠ دقيقة . بمجرد وصوله انفتح باب الطائرة ليغادرها وزير البترول الليبى ومعه « خالد » اللبنانى ، الرجل الثانى فى قيادة الارهابيين بعد كارلوس ، غاب خالد خارج الطائرة زهاء ساعة ، ظل الباب خلالها مفتوحا ، بل وسمحوا لنا بحرية الحركة بداخلها دون استئذان . سألت كارلوس عن سبب عدم ذهابه للتفاوض بنفسه مثلما فعل فى الجزائر ؟.. فأجاب ان هذا يرجع الى عقلية الليبيين وقدرتهم على الفهم .. لقد طلبوا أن تكون المفاوضات مباشرة باللغة العربية . على أية حال ، كان من السهل تدبير الامور فى ليبيا دون تعقيدات .

« وعاد خالد بصحبة رئيس الوزراء ووزير البترول ، فاستقبله كارلوس على باب الطائرة . توجه جلود أولا الى وزراء البترول الاخرين حيث تحدث اليهم بلهجة ودية طيبة ، ثم توجه نحوى لتحيتى مع الزميل الايرانى واخبرنا مؤكدا على أن حياتنا ليست فى خطر بعدها سار الى مقدم الطائرة وخلفه كارلوس حيث اختليا فى حديث هامس داخل كابينة القيادة لفترة طويلة ، دون أن يستمع لما دار بينهما الا الله سبحانه وتعالى .

« فى النهاية انصرف رئيس الوزراء وزميله . وقال لنا كارلوس ان ثمة لبسا قد حدث ، ربما استدعى بقاءنا فى مطار طرابلس لبعض الوقت . فان الطائرة التى كان مقررا تخصيصها لنا موجودة بمطار طبرق . وهى من طراز بوينج ٧٢٧ قصير المدى ، ومن ثم لايمكنها قطع المسافة الى بغداد بدون توقف ما لم تكن الاحوال الجوية ملائمة ، ولهذا السبب فان رئيس الوزراء يبذل محاولة لاستئجار طائرة بوينج ٧٠٧ من احدى الشركات الدولية أو أى خطوط عربية .

« خارج الطائرة كان الجو عاصفا ممطرا . أما فى الداخل فالهدوء يخيم على الجميع ، رغم سمات القلق التى بدأت تظهر على كارلوس ، والارهاق الشديد البادى على وجوه زملائه الذين أمضوا طوال الليلة السابقة بلا نوم . حتى ان الفتاة انتحت ركنا وانخرطت فى البكاء ، بينما أسرع اللبنانى المدعو خالد الى الحوض ليفرغ فيه مابجوفه . وجلس كارلوس بجوارى محاولا أن يخفى هواجسه بالتحدث عن نفسه .. عن طفولته ... وعلاقاته .. ومغامراته .. وغراميانه .

« وعندما انتصف الليل ، فقد كارلوس القدرة على احتواء مشاعره ، وبدأ ينتقد الليبيين على الملا .. قال هؤلاء الناس همج ومن المحال أن أعمل معهم .

« وصمم كارلوس — حينما رأى أن معنويات رفاقه قد بدأت تنهار ، لاسيما بعد ان سمع بفشل جهود الليبيين فى الحصول على البوينج ٧٠٧ — صمم على الطيران الى طبرق على متن طائرتنا النمساوية ، ومن هناك نستقل البوينج ٧٢٧ الليبية الى بغداد ، ولكنه حين طلب من قائد الطائرة النمساوية أن يطير بنا ، أخبره « الكابتن » انه لا يعرف الطريق الى طبرق ، كما لا يحمل خريطة لخط السير ، ابدى الليبيون استعدادهم لتزويده بخريطة فاعتذر بعدم قدرته على برمجتها مع نظام طائرته « د.س ٩ » . ولم يجد كارلوس مفرا من العودة الى الجزائر ، وهناك قد يتمكن من الحصول على طائرة ٧٠٧ تنقلنا الى بغداد ، ووضح انه اتخذ القرار ضد رغبته ، وهكذا أمر الكابتن أن يعود الى الجزائر ثانية .

لماذا تقرر

اعدام

اليمانى فى

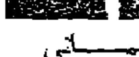
السابعة واطلقوا

سراحه فى

منتصف الليل



يمانى





جلود

بوتفليقة

« قبل المغادرة ، عرض كارلوس ان يطلق سراح اثنين من زملائى السعوديين مع مجموعة اخرى من الرهائن . فلما رفضا عرضه ، أجبرهما على النزول ، وصاح احدهما اثناء نزوله .. مستر كارلوس .. لاتحاول ايذاء معالى الشيخ زكى يمانى ! .. فأطلق كارلوس ضحكة ممطوطة وقال .. تلقيت تعليمات من رؤسائى هنا فى ليبيا بعدم ايذائه هو والوزير الايرانى ... واستطيع الان أن أعدكم بذلك .. اما ونحن فى الجزائر فلم يكن بمقدورى ان أعد الجزائريين بتأمين حياة أحد .

« وكنت اتأمل وجهه اثناء هذا الحديث ، فوجدته مليئا بتعبيرات السخرية ، ولكنى حاولت عندئذ ان أقنع نفسى بصدق كلماته ، وان مخاوفى الكامنة هى السبب فيما توهمت رؤيته على ملامحه .. وانطلقت اتلو بعض آيات القرآن .

صوت نسائية مجهولة ..

« ما ان ارتفعت الطائرة فى الجو ، حتى اهتدى كارلوس الى فكرة تحميه من الوقوع من جديد فى ايدى الجزائريين .. فذهب الى قائد الطائرة وأمره أن يهبط فى مطار تونس . واجرى « الكابتن » اتصالا ببرج المراقبة ، ثم بدأت استعدادات الهبوط . ولكن السلطات التونسية رفضت التصريح له بالنزول فى المطار . بدا أن كارلوس لم يقتنع بجدية الرفض التونسى ، وأمر الكابتن بمواصلة النزول .. عندئذ أمرت السلطات باظلام ممرات المطار مما جعل هبوطنا مستحيلا . واضطر قائد الطائرة الى الارتفاع فى الجو ثانية ، حتى وصلنا الى مطار الجزائر . وعادت الى وجوه الارهابيين وتصرفاتهم سمات القلق والتوتر ، وتكررت ظاهرة التلويح بالاسلحة واسدال ستائر النوافذ ، وانفتح باب الطائرة الخلفى لحظات حتى مرق منه كارلوس ، ثم اعيد اغلاقه .

« حين عاد كارلوس بعد أكثر من ساعة ، كان على وجهه شبح ابتسامة احسسنا انه يخفى وراءها أمرا غير سار . تقدم نحونا وقال .. لست أدرى ما الذى يجب ان افعله ، فأنا ديمقراطى ، وانتما (انا وزميلى الايرانى) لا تعرفان معنى الديمقراطية . سأعقد اجتماعا الان مع رفاقى لنتشاور فى قضيتكما ، وسوف اخبركما فيما بعد ما استقر عليه الرأى .

« انتحى الجميع ركنا بعيدا عنا ، فيما عدا واحدا ظل يواجهنا بسلاحه ، وان كانت مراقبته لنا لم تمنعه من ان يطرق باذنيه لكى لا تفوته كلمة من حديثهم الهامس وان يشاركهم عصبيتهم وانفعالهم بما يبدى على وجهه من تجهم وانقباض . اما نحن فقد خيم علينا الوجوم ، فى انتظار نتيجة هذا الاجتماع الذى سوف يحدد مصيرنا .

« فى نهاية الاجتماع ، عاد كارلوس يتبعه رفاقه ، وقد زادت بسمته اتساعا ، وبريقا عينيه ينبىء عن ارتياح ذاتى ، توجه بالحديث لى ولزميلى الايرانى قائلا .. قررنا أن نطلق سراحكما عند الظهيرة ، وبهذا القرار لم يعد ثمة خطر يتهددكما .. فقلت له .. فيم الانتظار حتى الظهيرة ..؟ نحن فى ساعة متأخرة من الليل ، فاذا اطلقت سراحنا الآن فسوف تتاح لنا جميعا فرصة راحة كلنا فى أشد الحاجة اليها .. و ... فقاطعنى بحدة .. اننى أريد لهذه الاثارة أن تستمر حتى ظهر الغد . فجأة اطلقت الفتاة صيحة غضب اعقبتها بكلمات سباب بذيئة اتحرج من كتابتها .. ولكنها سببت لى انقباضا شديدا .. كانت ثورة الفتاة مؤشرا أدركت منه أن كارلوس يخدعنا وأن مارددده لنا مجرد أكاذيب .

« على أية حال ، بدأت العصابة تعاملنا بمزيد من الود والتعاطف ، وقام واحد من الارهابيين بتقديم القهوة وآخر بتقديم بعض الحلوى ، وناولنى ثالث وسادة لاسند عليها رأسى ..

« انطفئت الانوار الداخلية بالطائرة ، واسدلت ستائر النوافذ ، بينما غادرها الكابتن واعضاء الطاقم ، وخيم سكون شامل بدا لى انه ذلك الهدوء الذى يسبق العاصفة ، وسط هذا الاسترخاء ، وجه المسئولون الجزائريون عبر اللاسلكى نداء الى كارلوس ، يدعونه فيه لمناقشة بعض النقاط . فاستجاب لهم ، بينما قبعت فى مكانى متوقعا أسوأ مصير .

« لا أدرى كيف علمت السلطات الجزائرية بالقرار الذى اتخذه الارهابيون بشأننا فى اجتماعهم الديمقراطى قبل ساعة أو أقل .. المهم أن هذا القرار كان على النقيض تماما مما أخبرنا به كارلوس . فقد قرر الارهابيون فى اجتماعهم اعدامى مع زميلى الوزير الايرانى فى السابعة صباحا وتسليم جثتينا للجزائريين وهكذا بعد الانتهاء منا يمكنهم متابعة خطتهم الاصلية مع بعض التعديلات الطفيفة ، فالخطة اصلا كانت تقضى باعدامى فى فيينا ، واعدام زميلى الايرانى فى عدن ، أو قتلنا معا ، اذا استدعى الحال ، على أرض اليمن الجنوبية .

« ولكن المهارة والمقدرة والارادة التى أبداها الاخوة الجزائريون فى معالجة الامر ، كللت بالنجاح جهودهم لانقاذنا .. وبدت لى البوادر بعد عودة كارلوس الى الطائرة ، حيث كان ، مع زملائه ، فى حالة من الانفعال والتوتر لم أشهدها عليهم من قبل .. وظهر واضحا انقشاع كل سحب الديمقراطية التى تظاهروا بممارستها فى اجتماعاتهم السابقة من أجل الوصول الى قرار جماعى .. فقد تجمعت السلطة الآن فى يد الدكتاتور كارلوس .. اصدر أوامره لاتباعه بايقاظ النائمين . ثم وجه الحديث لى ولزميلى الايرانى بلهجة عنيفة والفاظ قاسية مليئة بالانذارات والتهديدات ، وذلك للمرة الاولى التى ينتهج فيها هذا السلوك منذ الاختطاف .. قال انه بموافقة زملائه كان قد قرر قتلنا .. وان قراره هذا كان نهائيا .. ولكن ازاء بعض التطورات ، قرر ارجاء التنفيذ . واننا اذا كنا قد نجونا هذه المرة ، فنية قتلنا ما زالت مبيتة وباصرار كامل .. وأن يده فى المستقبل القريب ستوجه الضربة الينا أينما كنا ، وبأسرع مما نتصور .. واستطرد كارلوس بعد ذلك فى هجوم شرس ضدنا وضد سياسة حكومتينا .. وفى النهاية اخبرنا بانهم على وشك مغادرة الطائرة . وان علينا مغادرتها بعدهم وتسليم أنفسنا للسلطات الجزائرية .

« غادر الارهابيون الطائرة واحدا وراء الاخر .. وانتظرنا بعدهم عدة دقائق على امل ان يصعد الينا أحد المسئولين . ولكن لهفتنا الى الحرية قطعت لدينا كل أوصال الصبر ، فتدافعنا الى الباب المفتوح . ولم نشعر بأرجحة درجات السلم على وقع خطواتنا المتعجلة ، ونحن لا نصدق أننا غدا كرجال أحرار . أرض الجزائر الشقيقة ، واستقبلنا الاخوة الجزائريون ، وفى مقدمتهم وزير الخارجية بالعناق والتهنئة بالنجاة . وصحبونا الى قاعة فى المطار تجاور الغرفة التى احتجزوا فيها الارهابيين .

« جلست مع زميلى الايرانى والاخ عبد العزيز بو تفليقة وزير خارجية الجزائر فى ذلك الوقت ، وبقية الرهائن المفرج عنهم ، تقدم منا أحد رجال الامن ، ومال على أذن الاخ بو تفليقة ليهمس فيها بصوت مسموع أن احد الارهابيين يطلب السماح له بالتحدث الينا ،



البقية الخميس القادم